الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم التاريخ



الاجتياح الإسرائيلي للبنان وأثره على القضية الفلسطينية

(1982 - 1987 م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر : تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب :

مليكي عميرة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د - بن أزواو فتح الدين	أستاذ محاضر - ب -	رئيس اللجنة
د- بن قبي عيسى	أستاذ محاضر - أ -	مشرف ومقرر
د - بتة مرزوق	أستاذ محاضر - ب -	مناقش

السنة الجامعية 1436 – 1437 هـ / 2015 – 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

﴿ الزُّمر 9 ﴾

إهداء

الى كل من آمن بأن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الاولى

الى كل شهيد سقط في ساحة الشرف من اجل فلسطين الحرة

الى المعلم الاول الولي الصالح سيدي ناجي مليكي قدس الله سره

الى روح أبي عبد القادر الخالدة فينا ...

الى أمي دبوسة سراج النور في حياتي...

اهدي ما خطه قلمي في هاته الصفحات بكل حب و تواضع

عميرة مليكي

لمسة شكر وعرفان

مصداقا لقول رسول الله ﷺ {من لم يشكر الناس لم يشكر الله }

جدير بي في بداية هذا البحث ان أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمن رافقني في إتمام هذا العمل ، الاب الثاني ، الاستاذ المشرف الدكتور عيسى بن قبي

كذلك أتقدم بشكر الى الدكتور محمد حسين الشريف على كل ما قدمه لي من نصائح ومصادر بحثية.

كما لا يفوتني ان أجزل العرفان الى الاخ ورفيق الدرب علي ياسف على دعمه المستمر لي أدامه الله سند لنا

وكذا اشكر كل من الاخوة ابراهيم صوالح ، صالح سويدي ، حسين براهيمي الأستاذ عبد السلام عبد الله والاستاذة سارة مبروكي على كل ما قدموه لي من معلومات ونصائح وخدمات .

خطة البحث

مقدمة

الفصل الاول : الوجود الفلسطيني بلبنان 1969 – 1982

المبحث الاول : نشاط منظمة التحرير الفلسطينية بلبنان 1969- 1975

المبحث الثاني : اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية منها

المبحث الثالث : تطور العمل الفدائي الفلسطيني انطلاقا من لبنان وردود الفعل الإسرائيلية

المبحث الرابع : اشتباكات 1981 والفشل الإسرائيلي

الفصل الثاني : الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982

المبحث الاول : أسباب الاجتياح

المبحث الثاني : بداية الاجتياح ومجرياته

المبحث الثالث : معركة بيروت ونهاية الاجتياح

المبحث الرابع : المواقف العربية والدولية من الاجتياح

الفصل الثالث : انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان على القضية الفلسطينية 1982-1987

المبحث الاول : خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان

المبحث الثاني : مجازر صبرا وشاتيلا

المبحث الثالث : الانشقاق الفلسطيني – الفلسطيني

المبحث الرابع : تبني الخيار السياسي

خاتمة

ملاحق البحث

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الاعلام والاماكن

فهرس المحتوى

مقدمة

c

مقدمة

تعتبر القضية الفلسطينية من أكثر المجالات العلمية اتساعا امام الباحثين والدارسين بسبب تداخل احداثها وكثرتها ، فمنذ ما ينيف عن الستين عام حدثت الكثير من المجابهات العربية – الإسرائيلية تفاعلت دول الطوق معها تفاعل مباشر بحكم مواقعها الجغرافية ، وبما أن لبنان واحد من هذه الدول عرف سلسلة من الاعتداءات والاجتياحات الاسرائيلية لأراضيه ابتداء من 1978 الى غاية 2006 ، كان اعنفها و اخطرها اجتياح صيف 1982 الذي هو موضوع دراستنا " الاجتياح الاسرائيلي للبنان واثره على القضية الفلسطينية (1982-1987) "

إشكالية البحث :

إن محور إشكالية البحث تدور حول سؤال رئيسي هو **: كيف انعكست تداعيات الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 على القضية الفلسطينية ؟**

ولعل هذه الاشكالية تثير بدورها بعض التساؤلات

أ : ماهي ظروف الوجود الفلسطيني في لبنان قبل الاجتياح الاسرائيلي ؟

ب : ماهي الاسباب والاهداف الحقيقة من وراء الاجتياح الاسرائيلي ؟

ج : كيف كانت المواقف العربية والدولية من العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان ؟

د : الى أي مدى حققت اسرائيل اهدافها من خلال عملية "سلامة الجليل" ؟

هـ : ماهي التغيرات التى طرأت على أسلوب الكفاح الفلسطيني بعد الاجتياح ؟

و: كيف تعامل الفلسطينيون في كفاحهم مع الاوضاع الجديدة التى تلت الاجتياح الاسرائيلي ؟

دواعي اختيار الموضوع :

لقد كان اختياري لموضوع الاجتياح الاسرائيلي للبنان واثره على القضية الفلسطينية(1982-1987) وليد دوافع ذاتية واخرى موضوعية منها :

- الدافع الشخصي الذي حركه الفضول القوي والرغبة الدفينة في نفسي من اجل الاطلاع على تاريخ المشرق العربي عموما والقضية الفلسطينية خصوصا .
- ندرة الاقلام الجزائرية التى تناولت مواضيع القضية الفلسطينية إذ بقي هذا المجال العلمي مقصورا على المشارقة فقط .
- محاولة المساهمة في الحقل العلمي في تقديم جهد علمي يضاف الى المكتبة الجزائرية والعربية
- أهمية الموضوع في القضية الفلسطينية إذ يعد تاريخ 1982 تاريخا معلميا في مسار الصراع العربي الاسرائيلي ، حيث كانت تلك الفترة تعج بالكثير من الاحداث .

المنهج المتبع :

للإجابة على الاشكالية المطروحة والتساؤلات الجزئية تطلب مني الامر وصف الاحداث وتتبعها وعليه اعتمدت بشكل أساسي على المنهج التاريخي الوصفي في استعراض احداث الموضوع ، واعتمدت بشكل جزئي على المنهج التحليلي في تحليل بعض انعكاسات الاجتياح الاسرائيلي على القضية الفلسطينية .

عرض الخطة

قسمت البحث الى ثلاثة فصول اردفتها بخاتمة ومجموعة من الملاحق التوضيحية ذات علاقة مباشرة بالبحث ، حيث مهدت للموضوع بصورة عامة في الفصل الاول ،عندما خصصته للوجود الفلسطيني في لبنان من 1969 الى غاية 1982 تناولت فيه نشاط منظمة التحرير الفلسطينية بلبنان ، وكذا اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية 1975 وموقف منظمة التحريرالفلسطينية منها ،إضافة الى العمل الفدائي الفلسطيني المنطلق من الاراضي اللبنانية و اشتباكات منظمة التحرير مع اسرائيل في جويلية 1981.

أما الفصل الثاني فوقفت فيه على الاجتياح الاسرائيلي من خلال البحث في اسبابه الحقيقة بعيدا على الذريعة الإسرائيلية ، وكذا تناولت مجرياته ومعركة بيروت الى غاية نهاية العمليات العسكرية الإسرائيلية ، اضافة الى التوقف عند المواقف العربية والدولية من الاجتياح .

أما الفصل الاخير تطرقت فيه لانعكاسات الاجتياح الإسرائيلي على القضية الفلسطينية من خلال تناول مسألة خروج القوات الفلسطينية من لبنان ، وكذا المجازر التى وقعت في حق الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا ،إضافة الى معالجة نقطتي الانشقاق الذي حدث داخل حركة فتح ، وتبني الخيار السياسي في معالجة القضية الفلسطينية .

الدراسات السابقة :

لقد سبق معالجة موضوع الاجتياح الاسرائيلي للبنان 1982 في بعض جوانبه منها ما يوجد على شكل عناصر او مباحث في دراسات علمية اكاديمية سابقة منها :

- رسالة ماجستير بعنوان " دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان 1978- 1982" لطالب أشرف ابراهيم القصاص بالجامعة الاسلامية بغزة سنة 2007.

- رسالة ماجستير بعنوان " العلاقات الفلسطينية اللبنانية واثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان 1969-1982 " لطالب سامر عبد المنعم أبو رجيلة بجامعة الازهر بغزة سنة 2010.

- رسالة ماجستير بعنوان " الموقف السوري من الوجود السياسي والعسكري الفلسطيني في لبنان 1975- 1987 " لطالب سمير يوسف أبو الحصين بجامعة الازهر بغزة سنة 2011 .

المراجع المعتمدة

أما في مايتعلق بالمادة العلمية التي اعتمدت عليها في اعداد هذا البحث فقد سعيت الى جمع ما امكن من مصادر ومراجع أبرزها مذكرات من عايشوا الحدث امثال جورج حبش ودايفيد كيمحي وشيمون شيفر اضافه الى اعداد مجلة شؤون فلسطينية التي تصدر عن مركز الأبحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية ،وقد استعنت ببعض المراجع العربية والاجنبية المترجمة مثل كتاب الوجه الاخر للهزيمة العربية لعبد العزيز ربيع ، وكذا كتاب الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل للباحث محمود السويد ومن المراجع كتاب لبنان 400 سنة من الطائفية لهيلينا كوبان و مراجع اخرى ، كما قمت بالاستعانة ببعض الدراسات الجامعية من الجامعات الفلسطينية وبعض الموسوعات والمواقع الالكترونية.

صعوبات البحث :

مثل أي بحث علمي واجهتني بعض الصعوبات ، حاولت تجاوزها وتذليلها تمثلت في :

- قلة المادة العلمية الموضوعية حيث أن أغلب الكتابات تبرز فيها الذاتية سواء على الصعيدين العربي او الإسرائيلي .

- تداخل الاحداث وتعدد اطراف الصراع بسبب النسيج الطائفي اللبناني .

- صعوبة فهم التركيبة الطائفية للمجتمع اللبناني حيث انه يتشكل من عدد كبير من الطوائف تفاعلت مع الاجتياح الإسرائيلي كل على شاكلتها.

الفصل الاول : الوجود الفلسطيني بلبنان 1969 – 1982

المبحث الاول : نشاط منظمة التحرير الفلسطينية بلبنان 1969- 1975.

المبحث الثاني : اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية منها .

المبحث الثالث : تطور العمل الفدائي الفلسطيني انطلاقا من لبنان وردود الفعل الإسرائيلية

المبحث الرابع : اشتباكات 1981 والفشل الإسرائيلي

المبحث الأول : نشاط منظمة التحرير الفلسطينية بلبنان 1969 - 1975

أيدت السلطات اللبنانية إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية ولو بتردد في بداية الامر، ثم ما لبث أن اصطدمت معها وطاردت العاملين مع المنظمات الفدائية في المخيمات الفلسطينية وحاولت أن تفرض بقوة القمع المسلح الحيلولة دون اتساع وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان، ولكن الذي حصل هو أن عملية القمع هذه اصطدمت بجدار تضامن كبير بسبب قوة القضية وصمود أبطالها والدعم العربي وكذا التفاف القوى اللبنانية حول المقاومة. [1]

وقد أسهم في تثبيت منظمة التحرير الفلسطينية على الأراضي اللبنانية تحالفها الوثيق مع الأحزاب والقوى والشخصيات التي تعد المنظمة حليفا استراتيجيا يساعدها في مواجهة القوى اليمينية اللبنانية المدعومة من السلطات اللبنانية، ووقوف معظم الدول العربية ضد تصفيتها لا سيما سوريا التي استخدمت كل أشكال الضغوط المؤثرة . [2]

عرفت العلاقات بين السلطة اللبنانية و منظمة التحرير الفلسطينية تجاذبات و أزمات لعل أبرزها أزمة أفريل 1969 التي بدأت بوادرها في نهاية 1968 عندما قامت مجموعة فلسطينية باختطاف طائرة إسرائيلية تابعة لشركة "العال" في مطار أثينا وهو ما ولد ردة فعل إسرائيلية عنيفة ضد لبنان حيث قامت بالإغارة على مطار بيروت وتم نسف 13 طائرة مدنية، رد الفعل هذا كان عاملا قويا في زيادة معارضة العمليات الفدائية الفلسطينية والوجود الفلسطيني في لبنان حيث في تلك الأثناء إختلفت مواقف الأحزاب والفئات اللبنانية تجاه العمل الفدائي الفلسطيني المنطلق من لبنان . [3]

أثناء هذا الجدل الدائر قامت مظاهرات في مخيم "عين الحلوة" دعما وتأييدا للعمل الفدائي ، مما أدى بالقوات اللبنانية الى قتل 4 متظاهرين وفرض حظر للتجوال في

---

[1] كريم مروة:" **عن العلاقات اللبنانية الفلسطينية** "، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 23، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، جويلية 1973، ص 13.

[2] سمير يوسف أبو الحصين : **الموقف السوري من الوجود السياسي والعسكري الفلسطيني في لبنان 1975-1987** ،مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين ،2011،ص 27

[3] سامر عبد المنعم أبو رجيلة: **العلاقات الفلسطينية اللبنانية واثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان 1969-1982** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين ،2010،ص44.

الجنوب اللبناني الأمر الذي ساعد على انتشار المظاهرات في مختلف المدن اللبنانية وعلى إثر هذه الأحداث قدم رشيد كرامي استقالته من رئاسة الحكومة اللبنانية وأعرب عن تأييده للعمل الفدائي[1].

ثم ما لبث أن تعقدت الأزمة بقيام قوات الدرك اللبنانية بتدمير مكتب للفدائيين في مخيم نهر البارد في شمال لبنان، الأمر الذي تسبب باندلاع اشتباكات مع اللاجئين الغاضبين الذين احرقوا مخفرا للشرطة وسيطروا على المخيم وتطورت الاشتباكات حتى وصلت إلى أن أصبحت معارك حقيقية .[2]

هذا الوضع اللبناني المتأزم انعكس على الساحة العربية حيث مارست الدول العربية ضغطا دبلوماسيا واقتصاديا على الحكومة اللبنانية وتزعم الرئيس عبد الناصر هذه الحملة، أما سوريا من جانبها أعلنت عن إغلاق حدودها مع لبنان تأييدا للمقاومة وسحبت ليبيا سفيرها من بيروت. [3]

في إطار هذه البيئة المتفجرة اذعن النظام اللبناني للضغوط ووقع مع منظمة التحرير الفلسطينية "إتفاق القاهرة " في 1969/11/3لتنظيم وجود المقاومة الفلسطينية ونشاطها في الجنوب اللبناني ونص الاتفاق على السماح للفلسطينيين المقيمين في لبنان بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح ...، وحدد نقاط العبور وأماكن التمركز وعكس - في جانب أخر- ميزان القوى داخل لبنان فبعد أن كان الفلسطيني العادي في المخيمات عرضة للاضطهاد نص اتفاق القاهرة على حق العمل والإقامة والتنقل للفلسطينيين المقيمين في لبنان والإفراج على المعتقلين والأسلحة المصادرة و تأليف لجان عسكرية .[4]

في ظل العلاقات المتردية بين السلطة اللبنانية و منظمة التحرير الفلسطينية لم يستطع اتفاق القاهرة - رغم ما حققه للمنظمة من مكاسب - أن يضع حلا نهائيا للطرفين المتصارعين حيث ما لبث أن انفجر الوضع مرة أخرى سنة 1973 حيث

---

(1) سامر عبد المنعم أبو رجيلة: المرجع السابق ، ص 45.
(2) المرجع نفسه ، ص 47
(3) دايفيد كيمحي: **الخيار الاخير 1967-1991**، ط 1 ،مكتبة بيسان ،بيروت ، لبنان ،1992 ، ص169.
(4) محمود السويد: **الجنوب اللبناني في مواجهة اسرائيل** ، ط1 ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،لبنان ،1998 ، ص7.

اعتقلت دورية للجيش اللبناني ثلاثة من أعضاء الجبهة الشعبية في بيروت فردت الجبهة بخطف جنديين لبنانيين، رد الفعل الفلسطيني هذا أدى إلى نشوب اشتباكات مسلحة بين قوات منظمة التحرير الفلسطينية والجيش اللبناني واستخدم الجيش اللبناني أسلحة ثقيلة بما فيها سلاح الجو . (1)

زاد تفاقم الوضع مما أدى إلى تدخل الدول العربية لحل الاشتباكات حيث عقدت اجتماعات من 15إلى 17 ماي ومثل الجانب الفلسطيني صلاح خلف (أبو إياد) وعن الجانب اللبناني العقيد أحمد الحاج وتم توقيع اتفاق " ملكارت "* في 17 ماي 1973 وتم الاتفاق على تنظيم أوضاع الفلسطينيين من الناحية العسكرية والمدنية وتطبيق اتفاق القاهرة وتنفيذ جميع الاتفاقيات السابقة أيضا . (2)

ولم تنته هاته الفترة إلا وكانت المنظمة قد قامت ببناء مؤسساتها وترسيخ وجودها على الأراضي اللبنانية وأصبحت إحدى أهم القوى السياسية والعسكرية العاملة على الساحة اللبنانية خاصة للتواجد البشري الفلسطيني واتجاههم للانخراط في صفوف المقاومة وأصبحت نظاما سياسيا عربيا – لا حركة فدائية – توفرت له مقومات النظام من أرض وشعب ومؤسسات شرعية على نحو أطلق عليه مصطلح "دولة الثورة" أو "جمهورية الفاكهاني" وهو الحي الذي كان يتخذ منه عرفات مقرات في بيروت ويستقبل فيه السفراء وأنشأت اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان – المنشأة طبقا لاتفاق القاهرة – عدة لجان شعبية في جميع المخيمات ومنها لجنة إعلام وشكلت هذه اللجان قاعدة المنظمة في المخيمات . (3)

---

(1) سامر عبد المنعم أبو رجيلة: المرجع السابق ، ص ص 61،62.
* نسبة الى فندق ملكارت في وسط العاصمة اللبنانية بيروت حيث عقد الاتفاق .
(2) المرجع نفسه ، ص63.
(3) عصام الدين ،**منظمة التحرير الفلسطينية 1964- 1993** ، ط1 ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر ، 1998،ص209.

المبحث الثاني : اندلاع الحرب الاهلية في لبنان وموقف منظمة التحرير الفلسطينية منها .

بدأت العلاقة بين الحكومة اللبنانية و منظمة التحرير الفلسطينية تزداد سوء بعد أزمة 1973 وعلى إثر ذلك أخذت الاحزاب اللبنانية المعارضة للوجود الفلسطيني خاصة حزبي "الكتائب" و"الأحرار" في تسليح وتدريب عناصرها من أجل الوقوف في وجه المقاومة الفلسطينية والتحضير لجولة جديدة، وفي نفس الوقت كانت الأحزاب والقوى اللبنانية - الفلسطينية تستمر في التسليح والتجهيز تحسبا للصراع .[1]

في ظل هذا المناخ المتوتر والمشحون وقعت سلسلة جديدة من التطورات، فبينما كان رئيس حزب الكتائب "بيار الجميّل"* يستعد لتدشين كنيسة سيدة الخلاص في منطقة عين الرمانة، وردا على عملية مهاجمة فدائي فلسطيني قام مجهولون بإطلاق الرصاص على موكب بيار الجميل مما أدى إلى مقتل أربعة من حراسه الشخصيين[2] على إثر ذلك قامت الكتائب بنصب كمين لإحدى الحافلات التي كانت تقل فلسطينيين كانوا يشاركون في الاحتفال بذكرى عملية "الخالصة" ضد إسرائيل حيث تعرضت هذه الحافلة إلى إطلاق نار كثيف أدى إلى مقتل 23 شخصا على الفور.[3]

لم يستطع النظام اللبناني بعد هذه التطورات استعادة عافيته والوقوف على رجليه من جديد حيث تعد حادثة عين الرمانة ايذانا بدخول لبنان حربا أهلية غمسته في سلسلة من الصراعات والمجازر والاقتتال الطائفي التي لم يستطع الخروج منها لسنوات تلت مخلفة آلاف الضحايا وخسائر مادية واقتصادية ضخمة وقسمت البلاد إلى كنتونات طائفية مختلفة وهيمنة المليشيات والجيوش الخاصة .

---

(1) سامر عبد المنعم أبو رجيلة: المرجع السابق ،ص 65.

* **بيار الجميل** : (1905-1984) سياسي لبناني ماروني مؤسس حزب الكتائب ، شغل عدة مناصب ابتداء من 1985 الى غاية وفاته كما انتخب عضو في المجلس النيابي لأربع مرات انتخب ولداه بشير ثم أمين في منصب رئاسة لبنان...ينظر الموسوعة ويكيبيديا على الأنترنت .

(2) هلينان كوبان: **لبنان 400 سنة من الطائفية** ، تر سمير عطاء الله ، منشورات هاي لايت، لندن ، المملكة المتحدة ،ص 112.

(3) عصام سخيني: **" المذبحة في نسيان "**، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 45، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، ماي 1975 ،ص285.

ولما كانت سوريا هي أقرب الدول العربية إلى لبنان وتحكمها روابط تاريخية وحضارية مشتركة اعتبرت أن امن البلدين كل لا يتجزأ خصوصا مع ولادة استراتيجية الأسد الجديدة وإطلاق هنري كسنجر لمحادثات "سيناء 2 "،كل هذه التطورات جعلت الأسد يرى ان الحرب في لبنان هي التهديد المميت لسوريا وأمنها الاقليمي مما أدى به إلى محاولات متكررة لوقف القتال والانجراف نحو التقسيم(1) فأوفدت سوريا وزير الخارجية عبد الحليم خدام ورئيس الأركان حكمت الشهابي وناجي جميل للتوسط بين القادة اللبنانيين ما أصبح يعرف بـ"المبادرة السورية" أثمرت هذه المبادرة عن وثيقة دستورية إصلاحية أعلنها الرئيس اللبناني سليمان فرنجية* في فيفري 1976 ولكن الأوان قد فات إذ أن لبنان تحول إلى حلبة صراع كبرى .(2)

عندما بدأت القرى المسيحية تسقط الواحدة تلوى الأخرى ورجحت كفة الحركة الوطنية - الفلسطينية بدأ الدور السوري يتغير وأخذت العلاقات الفلسطينية السورية في التنافر و آثرت سوريا التدخل العسكري في لبنان بدل الوساطة(3)، وكان هم حافظ الأسد قبل كل شيء هو الا يرى قوة نامية قابلة لمنازعته سلطته الاقليمية، لذا اختار أن يصطف بجانب الكتائب ضد اليسار اللبناني وحلفاءه الفلسطينيين (4)لأن منظمة التحرير الفلسطينية أخذت تحل محل سوريا في المعادلة اللبنانية وتقوم تدريجيا بالاستلاء على مواقعها القيادية من صفوف الطوائف المسلمة والقوى القومية التقدمية(5) .

(1) كمال ديب ، **تاريخ سورية المعاصر** ،ط 2، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان ، 2012،ص510.

* **سليمان فرنجية** :(1920-1992) سياسي لبناني من اصل ماروني تولى رئاسة لبنان من 1970 الى 1976 ،شهد حكمه عدة اضطرابات وقلاقل منها الحرب الاهلية ...ينظر الموسوعة العربية العالمية : ج13، ط2،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ،المملكة العربية السعودية ،1999،ص 89.

(2) باتريك سيل: **الاسد الصراع على الشرق الاوسط** ،ط 10 ،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2007.

(3) سمير يوسف أبو الحصين: المرجع السابق ،ص 46،47.

(4) دانييل لوغاك: **سورية في عهد الجنرال الاسد** ،تر حصيف عبد الغني ، ط1 ،مكتبة ميدوبولي ،القاهرة ، مصر ،2006،ص158.

(5) محمد عبد العزيز ربيع: **الوجه الاخر للهزيمة العربية** ،رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، المملكة المتحدة، ص77.

دخل الجنود السوريون لبنان في 31/ ماي /1976[1] تحت ذريعة أن سوريا ضد التقسيم الطائفي في لبنان و امرت بأربع كتائب من قوات "حطين" بالدخول إلى لبنان ثلاث منها تمركزت ما بين طرابلس و زعرتا بينما الرابعة توجهت إلى الشرق من زحلة [2].

من ناحية أخرى قامت الدول العربية بمحاولة التدخل عسكريا لوضع حد لحرب لبنان الأهلية وذلك بعد فشل وساطاتها السياسية حيث تم تشكيل "قوات الردع العربية" ومعظمها من القوات السورية، وإرسالها إلى لبنان وكان هذا بعد الحصول على موافقة الحكومة اللبنانية والأمريكية، لذلك جاء دخول هاته القوات في صيف 1976 كمحاولة عربية لإعادة التوازن الطائفي الذي اختل هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كبادرة سورية لاستعادة مكانتها السابقة بين صفوف المسلمين والقوى القومية اللبنانية .[3]

ونتيجة لتدخل العديد من القوى العربية والدولية أصبحت بيروت ساحة عربية و دولية لكافة الصراعات : بين سوريا و إسرائيل ومصر والعراق و منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة وتحولت حرب لبنان من ثورة اجتماعية إلى حرب أهلية طائفية . [4]

لقد كانت الحرب الأهلية اللبنانية أزمة اجتماعية لبنانية بحتة قبل أن تكون أزمة في العلاقات اللبنانية الفلسطينية فوجود المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان ساعد على تفجير تناقضات الوضع اللبناني، هذه التناقضات كانت ستنفجر سواء كان هناك وجود فلسطيني في لبنان أم لم يكن، وكان لدى النظام اللبناني القدرة على احتواء التناقضات الطائفية والطبقية الاجتماعية إلى غاية وجود حركة المقاومة الفلسطينية على الأراضي اللبنانية حيث بدأت الأزمة تنكشف و تتفجر رغم محاولة الكتائب تحويل الصراع اللبناني-اللبناني إلى لبناني- فلسطيني وافتعال الصدام المسلح مع المقاومة الفلسطينية [5]

(1) دانييل لوغاك: المرجع السابق ،158

(2) سمير يوسف أبو الحصين: المرجع السابق ، ص 47.

(3) محمد عبد العزيز ربيع: المرجع السابق ،ص 76، 77.

(4) كمال ديب: المرجع السابق ، ص508.

(5) محمد كشلي: **"الازمة لبنانية بالأصل ... قبل ان تكون ازمة العلاقات اللبنانية – الفلسطينية"** مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 46، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، جوان 1975،ص85.

ارتكز الموقف الفلسطيني المعلن من الحرب الأهلية في لبنان على عناصر رئيسية:

أ: رفض وطن بديل عن الوطن الفلسطيني

ب: الثورة الفلسطينية جزء من أمن الثورة العربية .

ج : الثورة الفلسطينية حريصة على عدم تحول الرصاص العربي عن الصهيونية.

د: إن المقاومة الفلسطينية حريصة على استقرار لبنان وأمنه واحترام اتفاقياته وحق الدولة اللبنانية في ممارسة سلطتها على مختلف مناطق البلاد.

هـ: إن المقاومة الفلسطينية في لبنان ليست فئة سياسية.

و : إن التعايش بين الطوائف هو ما تسعى الثورة إلى تحقيقه في فلسطين الغد .

وتمسكت الثورة الفلسطينية بموقفها الثابت والمبدئي من عدم التدخل في الشؤون العربية الداخلية لكن ومع تطور القتال وحصار مخيمي تل الزعتر وجسر باشا في 1976 والقيام بمجازر في حق الفلسطينيين واستخدام الجيش اللبناني لقوات طيرانه ضد القوى الفلسطينية دفعت هاته القوى في قلب المعركة وأصبحت منظمة التحرير الفلسطينية طرف رئيسي في أتون الحرب الأهلية اللبنانية . [1]

إن الملاحظ على الحرب الاهلية اللبنانية والتموقع السوري فيها الى جانب المسيحين كان في محاولة من الاسد لقطع الطريق امام اسرائيل لتدخل في لبنان بحجة الدفاع عن المسيحين ، اما بنسبة للدور الفلسطيني فقد كان من منطلق حفظ الوجود لان الخيار العسكري قد فرضته الظروف بسبب العسف الماروني ، اما بنسبة للكتائب اللبنانية فقد كانت تريد ان تخرج الصراع اللبناني الداخلي على انه صراع لبناني فلسطيني .

---

[1] عصام الدين فرج : المرجع السابق ،ص 210.

المبحث الثالث: تطور العمل الفدائي الفلسطيني انطلاقا من لبنان وردود الفعل الاسرائيلية 1969 - 1978

أصبح العمل الفدائي الفلسطيني انطلاقا من الجنوب اللبناني أكثر كثافة وتنظيما بعد اتفاق القاهرة 1969 الذي خول حق العمل الفدائي للفلسطينيين انطلاقا من الأراضي اللبنانية[1]، وكانت الامدادات والاسلحة والذخيرة تتوارد من سوريا بانتظام على منطقة العرقوب، حيث عرف العمل الفدائي في مرحلته الأولى من 1968-1975 نشاطا كثيفا وتم تنفيذ 150 عملية في عام 1969 وحده[2]، وكانت أهم العمليات في هذه الفترة عملية "الخالصة" بمستوطنة "كريات شمونة" 1974/04/11 حيث أسفرت عن استشهاد 3 فدائيين ومقتل 19 إسرائيليا وجرح 15 آخرين[3]، وكذا عملية "ترشيحا" 1974/05/15 حيث قامت وحدة من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين باقتحام مدرسة في مستوطنة "معالوت" في ترشيحا شمال فلسطين وطالبوا بإطلاق سراح 26 مناضل في السجون، أسفرت العملية عن استشهاد 3 أفراد من الوحدة الفدائية ومقتل 27 رهينة بعد تعنت اسرائيل وعدم إطلاق سراح الأسرى.[4]

لقد كانت ردود الأفعال الإسرائيلية في هاته المرحلة عنيفة جدا حيث عرف الجنوب اللبناني سلسلة اجتياحات وغارات على القرى والمراكز الحيوية وكانت ابرز الأحداث التي كونت المشهد الجنوبي هي اجتياح منطقة العرقوب 1970/05/12 والاشتباك مع الجيش اللبناني والفدائيين لمدة 35 ساعة وكذا اجتياح القطاع الأوسط والشرقي في الجنوب 1972/02/25 إضافة إلى موجة الرسائل والسيارات المفخخة على غرار تفجير سيارة غسان كنفاني واستشهاده في 1972/07/07.[5]

---

[1] برنامج الذاكرة السياسة : **حوار مع انتصار الوزير زوجة خليل الوزير (أبو جهاد)** ،الجزء الرابع ، قناة العربية الفضائية ،2014/03/20.

[2] مسعود الخوند : **الموسوعة الجغرافية التاريخية** ،ج 16 ،الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ،2004

[3] محسن محمد صالح : **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة** ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت ، لبنان،2012، ص89.

[4] غازي خورشيد :" **جدول بعمليات المقاومة الفلسطينية** "، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 35، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، جويلية 1974.ص218.

[5] محمود السويد : المرجع السابق ، ص 8.

ومن جملة رد الفعل الإسرائيلي الإغارة على قواعد الفدائيين ومخيم نهر البارد في شمال لبنان سقوط 59 شهيد و40جريح في 1972/09/08،وكذا تنفيذ الكوموندوس الإسرائيلي لعملية شارع "فردان" في قلب بيروت واستشهاد ثلاثة قيادات فلسطينية، وردا على عملية ترشيحا قصفت إسرائيل مخيمات بيروت والجنوب يوم 16ماي 1974 ،وقد سجلت السلطات اللبنانية 3000 اعتداء إسرائيلي على لبنان بين سنة 1968 وسنة 1974 أدى إلى مقتل 880 مدنيا من الفلسطينيين واللبنانيين.[1]

كانت فترة الحرب الأهلية اللبنانية من أصعب الفترات على العمل الفدائي الفلسطيني بسبب انشغال القوات الفلسطينية كطرف رئيسي فيها، حيث كانت القوى الفلسطينية تحارب على جبهتين؛ الجبهة الإسرائيلية والجبهة اللبنانية، رغم هذه الظروف تم تنفيذ عمليات فدائية مثل عملية 11مارس1978 بقيادة الشهيدة دلال المغربي حيث تم قتل 37 إسرائيليا وجرح 76 على الطريق الساحلي لحيفا وتل أبيب.[2]

ظل الجنوب اللبناني ساحة مشتعلة في هذه الفترة للعمليات الفدائية والغارات الجوية الإسرائيلية اليومية والاجتياحات للقرى والمخيمات، وقدمت إسرائيل عبر " الجدار الطيب"* على الحدود اللبنانية - الفلسطينية الخدمات للمدنيين اللبنانيين بغية استمالتهم وأقامت مواقع عسكرية داخل الجنوب اللبناني وساعدت عسكريين ومقاتلين لبنانيين مسيحيين واحتلال بعض ثكنات الجيش اللبناني في الجنوب لتكوين قوة عسكرية لبنانية موالية بقيادة الرائد سعد حداد*[3]

---

[1] المرجع نفسه ،ص8، 9.

[2] برنامج الذاكرة السياسة : المصدر السابق.

* **الجدار الطيب** : تسمية اسرائيلية لنقطة حدودية بين اسرائيل ولبنان ،تم افتتاح هذه النقطة في نهاية عام 1975 قدمت من خلاله إسرائيل مساعدات إنسانية للبنانين بغية استمالتهم لصالحها ،واستخدمت اسرائيل هذه النقطة إعلاميا للتدليل على " تطلعاتها الإنسانية لخدمة ودعم المحتاجين اللبنانيين " أُغلقت النقطة فور انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان في ماي 2000... ينظر **موقع المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" على شبكة الانترنت www.madarcenter.org** .

** **سعد حداد** : (1936-1984) رائد لبناني انشق عن الجيش وكون مليشيا "جيش لبنان الجنوبي " بدعم من إسرائيل، تمرد على الشرعية اللبنانية في 1979/04/19 و أعلن عن قيام دولة لبنان الحر تحت السيطرة الاسرائيلية ...ينظر **الموسوعة الفلسطينية على الأنترنت www. Palestinapedia.net**

[3] محمود السويد : المرجع السابق ،ص11

وبحسب إحصاءات لبنانية رسمية فإن 38 اعتداء إسرائيليا وقع على الجنوب خلال سنتي 1975-1976 وبلغ عدد ضحاياها 126 ونحو 300 جريح، وإن 128 اعتداء وقع سنة 1977 وبلغت حصيلتها 56 قتيل و 170 جريحا و مخطوفا .[1]

كان الرد الإسرائيلي على عملية 11مارس1978 هو اجتياح الجنوب اللبناني فيما عرف بعملية "الليطاني" حيث أنه فجر 1978/03/15 اجتاحت قوة إسرائيلية قوامها 20,000 جندي الأراضي اللبنانية، استمرت العملية سبعة أيام احتل خلالها 2020 كلم^2 وتم غزو 150قرية،وقد تراوح عمق الغزو داخل لبنان من 3 إلى17 كلم وحسب المصادر الرسمية اللبنانية أن عدد الشهداء من اللبنانيين والفلسطينيين بلغ 1168 وذكرت مصادر إسرائيلية أن عدد القتلى من القوات الإسرائيلية بلغ 18 وقد أدت العمليات العسكرية إلى تهجير 285 ألف لبناني وفلسطيني.[2]

إن العمل الفدائي الفلسطيني المنطلق من الاراضي اللبنانية كان هو الشكل الرئيسي المعبر عن المقاومة الفلسطينية اذ حقق اهدافه داخل اسرائيل من خلال إرساء حالة اللاأمن في المستوطنات الإسرائيلية الشمالية هذا من جهة ومن جهة اخرى أعطى دفعة قوية للمقاومة الفلسطينية خاصة بعد ازمتها في الاردن بعد احداث " أيلول الاسود".

أما بنسبة للرد الفعل الاسرائيلي على العمل الفدائي الفلسطيني فبرغم كثافته وشدة أضراره بالجنوب اللبناني بقى الدعم الشعبي اللبناني – عدا الكتائب والاحرار - للعمل الفدائي قائما وهو ما جعل إسرائيل تفكر في عملية عسكرية شاملة ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان .

---

[1] محمود السويد : المرجع نفسه ،ص11

[2] المرجع نفسه ،ص ص11 12 .

المبحث الرابع: اشتباكات 1981 والفشل الإسرائيلي

لقد جرت عمليات جويلية 1981 في ظروف مختلفة عن ظروف عملية "الليطاني" فقد سبقتها محاولات "ناجحة" لاحتواء نقاط التوتر الأخرى في المنطقة هدوء نسبي في لبنان وتجمد لأزمة الصواريخ السورية في البقاع اللبناني، ومن قبل كانت مفاوضات الحكم الذاتي في إطار اتفاقيات كامب ديفيد قد تجمدت ووصلت إلى طريق مسدود، وكذلك كانت الأضواء مسلطة على الانتخابات الإسرائيلية والانطباع العام الذي عم العالم من أن عودة بيغن* تعني عودة التوتر إلى المنطقة كما أن الاشتباكات الإسرائيلية - الفلسطينية المعتادة على الجنوب اللبناني كانت قد هدأت نسبيا لفترة قبل اندلاع القتال الأخير[1].

في ظل هاته الظروف السابقة جاء القرار الإسرائيلي بشن عمليات عسكرية ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان، حيث كانت تقديرات جنرلات إسرائيل أن الأمر سينتهي مع انتهاء الطيران الإسرائيلي من أعمال القصف.[2]

بدأت الاشتباكات على الجنوب اللبناني في 1981/07/10 حينما شنت القوات الجوية الإسرائيلية على قواعد المقاومة الفلسطينية غارتين قرب بلدتي النبطية و عيتنيت ، وتلا ذلك قصف عشوائي على قرى الجنوب اللبناني وتناول القصف منشآت و مرابض أسلحة المقاومة الفلسطينية ومراكز تجمع الفدائيين والمخيمات ومدن وبلدات مثل : قلعة الشقيف ، الدامور، صيدا ،صور، بيروت، مخيمات عين الحلوة ، المية ،

---

* **مناحيم بيغن** : (1913-1992) سياسي اسرائيلي ولد بروسيا البيضاء بد العمل الصهيوني من خلال منظمة " بيتار " اليهودية البولندية هاجر الى فلسطين في 1942،تراس حزب الليكود عام 1973،اصبح في 1976 رئيس الوزراء الإسرائيلي حتى 1983..ينظر عبد الوهاب الكيلاني : **الموسوعة السياسة** ، ج1 ، دار الهدى ، بيروت ،لبنان .

(1) عمر محجوب : **"حرب رمضان الفلسطينية "** مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 119، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، فيفري 1981.ص74.

(2) أحمد شاهين **" وقائع الحرب "** ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 119، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، اكتوبر 1981.ص 148 .

الرشيدية وقد استشهد 150شخص،وجرح أكثر من 600 وقد بلغ عدد المدن والبلدات التي قصفتها إسرائيل جوا وبرا 46 مدينة وبلدة وقرية.[1]

ردت القوات الفلسطينية على القصف الإسرائيلي بقصف مدفعي وصاروخي مكثف استهدف المواقع الإسرائيلية التي طالتها الأسلحة المستخدمة وشمل القصف 22 مستوطنة منها في أصبع الجليل و7 في الجليل الغربي وقد أصيبت مئات المنازل ونجمت أضرار مباشرة، وأخرى غير مباشرة، كما شمل القصف الفلسطيني مواقع "جيش لبنان الجنوبي" و خاصة في منطقة القليعة و مرجعيون وتعرضت إسرائيل خلال أسبوعين لما يتراوح بين 2000 و2500 قذيفة سقطت على مناطق "سعد حداد" وذلك مقارنة بـ 1500 قذيفة تعرضت لها إسرائيل والمناطق الحدودية طول فترة 18 شهر قبل القتال الأخير.[2]

وكان ثمة تغيير في السلوك الفلسطيني إذ أن القيادة الفلسطينية لم تتعامل مع هذا العدوان باعتباره هجوما وإنما تم اعتباره وقوعا في المصيدة، حيث أن الرد الفلسطيني العنيف أوجع القوات الإسرائيلية بشكل لم يسبق له مثيل منذ إعلان تأسيس اسرائيل وتطورات الأمور على هذا النحو أدت في الأخير بالقيادة الاسرائيلية إلى الاذعان والموافقة على وقف إطلاق النار في 1981/7/24 الذي شمل أيضا نشاط عمليات سعد حداد.[3]

إلا أن الملاحظ من خلال العمليات الإسرائيلية في جويلية 1981 أن الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية لم تكن ذات فعالية ضد الثورة الفلسطينية رغم الثمن البشري الباهظ الذي دفعته القوات الإسرائيلية المغيرة.[4]

ولخص أحد المراقبين الإسرائيليين "عاليم سور" تقييم الأوساط الإسرائيلية لنتائج العملية على لبنان بالقول **"أن النقطة الأكثر مدعاة للقلق بالنسبة إلينا عند تقييم**

---

[1] أشرف ابراهيم القصاص : **دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان 1978-1982** مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ،2007،ص96، 97.

[2] أشرف ابراهيم القصاص : المرجع نفسه ، 97،98.

[3] عمر محجوب : المصدر السابق ، ص75.

[4] أشرف ابراهيم القصاص : المرجع السابق ،96.

التطورات في لبنان ، هي الإحساس بانعدام أي شكل من التخطيط والفكر الاستراتيجيين في إسرائيل لأن ثمة خللا في عملية التفكير والقرار السياسي عندنا والنتيجة من العمليات جاءتنا مفاجئة، واليوم نجد الحكومة نفسها أسيرة مبالغات بيغن اللفظية من خلال فقدان الكثير من المرونة".[1]

وقد أجمع المحللون الإسرائيليون على الفشل الإسرائيلي لأن العمليات لم تحقق الأهداف المرجوة منها حيث لم يستطع الجيش الإسرائيلي القضاء على الفدائيين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني كما لم يستطع أيضا التأثير على انتظامهم العسكري في المنطقة حيث أصبحت منظمة التحرير تعمل دون تشويش، أما أهم انتصار حققته منظمة التحرير الفلسطينية هي تحويل الحرب من هجوم إسرائيلي إلى حرب إستنزاف حقيقة.[2]

ان الملاحظ على الاشتباكات الاسرائيلية – الفلسطينية صيف 1981 قد ترجم مدى الفشل الإسرائيلي الذريع وعدم قدرة إسرائيل تحقيق أهدافها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ، هذا الفشل لم يستطع بيغن استساغته وتبريره أمام الكنيست الاسرائيلي إلا من خلال التحضير لجولة جديدة تكون أكثر شمولية وأضخم واعنف تمثلت في عملية "سلامة الجليل "

[1] أحمد شاهين : **" وقائع الحرب "** ، المصدر السابق ،ص148.

[2] حنة شاهين: **" تقييم إسرائيل نتائج حرب تموز فشلنا عسكريا وسياسيا "** ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 119، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ،اكتوبر 1981.ص121.

الفصل الثاني : الاجتياح الاسرائيلي للبنان 1982 .

المبحث الاول : أسباب الاجتياح

المبحث الثاني : بداية الاجتياح ومجرياته

المبحث الثالث : معركة بيروت ونـهاية الاجتياح

المبحث الرابع : المواقف العربية والدولية من الاجتياح

المبحث الاول :أسباب الاجتياح

يحلم اليهود أن يتحول لبنان جزء من الامبراطورية الصهيونية الممتدة على أنقاض الامة العربية وتعتبر الحركة الصهيونية بمجمل وثائقها الاساسية لبنان من اهدافها المنشودة في أرضه ومياهه وجباله الاستراتيجية حيث جاء في مذكرة المنظمة الصهيونية العالمية المقدمة الى المجلس الاعلى للمؤتمر الصلح في باريس بتاريخ 1919/02/03 **"في الشمال تبتدئ الحدود بنقطة على ساحل البحر الابيض بجوار صيدا وتتبع مجاري مياه الجبال اللبنانية حتى جسر القرعون..."** .[1]

ولم تتفاجأ القيادة الفلسطينية بالاجتياح الإسرائيلي للبنان بل على العكس من ذلك توافرت المعلومات لديها قبل الاجتياح بشهور حيث أنه منذ مجيء أرييل شارون* الى وزارة الدفاع الإسرائيلية عام 1981 وهو يحاول القيام بهجوم عسكري شامل على لبنان يؤدي الى القضاء الكلي على منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان(ينظر الملحق رقم01 ص44) [2]، ومن هنا قام شارون والعديد من قيادات الجيش الإسرائيلي في 1982/01/12 بالذهاب سرا الى المنطقة جونية في شمال لبنان للاجتماع مع بشير جميل لوضع اسس التحالف اليميني الإسرائيلي في حالة الحرب وكيفية ضرب منظمة التحرير الفلسطينية. [3]

حرصت القيادة الفلسطينية على حرمان اسرائيل من الذريعة التي تبحث عنها لإطلاق الهجوم الكبير على لبنان من خلال خلق حالة من التهدئة، غير أن جماعة أبو نضال المنشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية قدمت المبرر إلى اسرائيل في 3 جوان 1982 عندما قامت بمحاولة إغتيال السفير الاسرائيلي في لندن شلومو أرغوف فاستغلت اسرائيل هذه العملية

---

(1) عدنان السيد حسين: **التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية** ، ط1 ،دار النفائس ، بيروت ، لبنان ،1989، ص92.

* **أرييل شارون** : سياسي وعسكري إسرائيلي ولد في فيفري 1928 في قرية كفار رملال في فلسطين انضم الى عصابة الهاجانا الصهيونية دخل الكنيست في 1973،شغل منصب وزير الزراعة ثم وزير الدفاع في 1981 مهندس عملية سلامة الجليل ...ينظر **الموسوعة الفلسطينية على الأنترنت www. Palestinapedia.net**

(2) سامر عبد المنعم أبو رجيلة: المرجع السابق ، ص ص 104 105.

(3) شيمون شيفر: **كرة الثلج اسرار التدخل الاسرائيلي في لبنان** ، تر كميل داغر ،منشورات دار النضال للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1985،ص ص 14 ،31.

كذريعة للبدء في الحرب على لبنان ،رغم ان منظمة التحرير الفلسطينية نفت اي علاقة لها بحادث اطلاق النار على السفير الإسرائيلي في لندن.[1]

بدأت عملية الاجتياح الإسرائيلي للبنان بهدف معلن هو احتلال مسافة اربعين كيلو متر في عمق الاراضي اللبنانية المتاخمة للحدود الإسرائيلية، من اجل ابعاد المدافع الفلسطينية عن منطقة الجليل ومستوطناتها .الا ان هذا الهدف المعلن ما لبث ان تلاشى بسرعة وكشفت التحركات العسكرية الإسرائيلية ان الاجتياح له اهداف اكبر من ذلك حيث تتمثل في [2]

أ: ضرب الوجود العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية ،الذي إمتد داخل لبنان وبلغ درجة عالية من القوة والقدرة على الحركة العسكرية والسياسية معا بغية تصفية القضية الفلسطينية كقضية شعب مشرد يريد العودة الى وطنه ،وتقرير مصيره فوق أرضه.[3]

ب: فرض احتلال إسرائيلي على لبنان لا ينتهي الى بتوقيع معاهد سلام لبنانية إسرائيلية على غرار معاهدة كامب ديفيد مع مصر ، وبتشكيل حكومة لبنانية جديدة تكون اسرائيل شريكة في اختيار عناصرها وفي تحديد توازناتها.[4]

ج: القضاء على القوي اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية وخلق الظروف لسيطرة اليمين اللبناني ممثلا بقيادة الكتائب ومثل هكذا خطوة ستحول لبنان الى محمية اسرائيلية - امريكية وتخرج هذا القطر العربي من اطاره الطبيعي وتنقله الى الحلف الغربي الذي ارتأته اطراف كامب ديفيد .[5]

د: القضاء على القوات المسلحة السورية المتواجدة في لبنان ، واخراجها منه وبذلك سيقضى على نشاط الدولة العربية الوحيدة في المشرق العربي التي بقيت في خط المجابهة إزاء

(1) سامر عبد المنعم أبو رجيلة: المرجع السابق ، ص106.
(2) بلال الحسن:" **الاهداف الحقيقة للعدوان الاسرائيلي** "، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 128، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ،جويلية 1982 ،ص4.
(3) عدنان السيد حسين: المرجع السابق: ص95.
(4) بلال الحسن: المصدر السابق ، ص5.
(5) أشرف ابراهيم القصاص: المرجع السابق: ص124.

اسرائيل[1]، لكن مع محولات تكتيكية دؤوبة لعدم التورط في حرب واسعة مع الجيش السوري.[2]

ه : اقتطاع اجزاء من اراضي الجنوب اللبناني تحت دعوة الامن الإسرائيلي ،وضرورة الدفاع على أمن الجليل .حيث صرح رئيس الاركان الإسرائيلي رفائيل ايتان ان الطريقة الوحيدة لضمان سلامة مدن وقرى الجليل هي في بقاء القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان الى الابد.[3]

لقد كانت نظرة شارون وربما بيغن أيضا في شن هجوم على لبنان هو إظهار اسرائيل كقوة عالمية في قلب الشرق مع ايجاد حل جذري للمشكلة الفلسطينية ومن ثم هزيمة سوريا وتفككها في زمن تعاني في الاردن من الضعف، بينما تغرق العراق في حرب دامية مع ايران وهنا يظهر للعيان ان القوى الوحيدة في الشرق الاوسط المتماسكة والصلبة هي فقط اسرائيل.

(1) كمال ديب: المرجع السابق ،ص ص578، 579.
(2) بلال الحسن: المصدر السابق ، ص5.
(3) عدنان السيد حسين: المرجع السابق: ص ص95، 96.

المبحث الثاني: بداية الاجتياح ومجرياته

بعد محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن، قامت اسرائيل ممهدة للاجتياح بضربات جوية يوم 4 و5 جوان 1982 حيث شملت الغارات 55 منطقة وقرية في بيروت والشوف والجنوب [1]،اعنفها كان على المدينة الرياضية ببيروت مستهدفا مواقع قريبة جدا من مراكز قيادة المقاومة الفلسطينية[2]،وردا على ذلك قامت قوات منظمة التحرير الفلسطينية بإطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الإسرائيلية في الشمال في منطقة الجليل[3] .

وفي 05 جوان اجتمعت الحكومة الإسرائيلية وقررت تكليف جيش دفاع الإسرائيلي مهمة اخراج جميع البلدات الشمالية الإسرائيلية من مرمى هجومات " المخربين "في لبنان، من دون الهجوم على القوات السورية المتواجدة في لبنان ،الا اذا قامت هذه القوات بمهاجمة القوات الاسرائيلية وسميت العملية "سلامة الجليل" وتقرر أن تبدأ في 6 جوان 1982 في ساعات الظهيرة [4]،وذكرت الحكومة الإسرائيلية في بيان العملية كذلك ان دولة اسرائيل تتطلع الى توقع اتفاق سلام مع لبنان المستقل من خلال المحافظة على سلامة اراضيه [5].

خلال الساعات ثماني والاربعون الاولى تقدمت القوات المؤللة الإسرائيلية بسرعة على طول الطرق الساحلية شمالا تاركة السلاح المشاة يهاجم مواقع منظمة تحرير من الخلف وعند مساء اليوم التالي كانت طلائع وحدات الجيش الإسرائيلية قد تقدمت من متجاوزة خط 40 كيلو متر فوصلت الى ضواحي بلدة الدامور الساحلية، أما في القطاع المركزي فكان الإسرائيليون يتقدمون من بلدة جزين الاستراتيجية، و في القطاع الشرقي المحاذي للقوات السورية تحرك الجيش الإسرائيلية بحذر بغية تفادي معركة مباشرة مع القوات السورية

(1) كولن شندلر: **إسرائيل الليكود والحلم الصهيوني** ،تر محمد نجار ،دار الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،1997، ص150.
(2) حبش جورج: **الثوريون لا يموتون ابدا** ، دار الساقي ،بيروت ، لبنان ،2009،ص167.
(3) كولن شندلر: المرجع السابق ، ص150.
(4)**موقع جيش الدفاع الإسرائيلي على الانترنت**: عملية سلامة الجليل www.idf.il/1415-13144/dover.aspx
(5) شيمون شيفر: المصدر السابق ، ص181.

فاجتاز الإسرائيليون بضعة اميال للسيطرة على بلدة حاصبيا(ينظر الملحق رقم 02 ص45).[1]

في الايام الثلاثة الاولى للاجتياح مارست اسرائيل المناورة اذ انها طمأنت سوريا عبر واشنطن انها لن تستهدف قواتها في لبنان مالم تهاجم الجيش الاسرائيلي،حيث سعت اسرائيل الى ابقاء سوريا خارج المعركة لبضع ايام لتخلص من الفلسطينيين جنوبا ثم التفرغ لسوريا في باق لبنان ولكن سرعان ما انكشفت المناورات الإسرائيلية ،اذ في7 /1982/06 هاجمت اسرائيل الرادارات السورية في جبل الباروك مما ادى بسوريا بدخول في الحرب[2]

وضعت سوريا يوم 8 جوان خطتها لمواجهة اسرائيل ، وهاجمت إسرائيل قواعد الصواريخ السورية في البقاع مما ادى الى تدمير جميع هاته القواعد ووقعت مواجهة جوية بين الطرفين هي الاكبر في تاريخ الحروب سقط جرائها 29 طائرة سورية في اليوم الاول و35 في اليوم الثاني ولم تسقط لإسرائيل طائرة واحدة .[3]

توصل المبعوث الأمريكي فليب حبيب* الى وقفٍ اطلاق النار ابتداء من الساعة منتصف النهار من يوم 11جوان ، وكان هذا وقف اطلاق النار الاول ، حيث جاء بعد معارك جوية وبرية عنيفة شملت كافة مناطق القتال بالإضافة الى قصف إسرائيلي بحري كبير ،[4] ساعد وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل في تقدم القوات الإسرائيلية حيث اصبحت في الثالث عشر جوان على ابواب بيروت بعد ان تغلبت على القوات السورية والفلسطينية.[5]

---

(1) كيمحي دايفيد: المصدر السابق ، ص 187.
(2) كمال ديب: المرجع السابق ، ص 582.
(3) المرجع نفسه ، ص 584.
* **فيليب حبيب** : (1920-1992) دبلوماسي أمريكي من أصل لبناني عينه الرئيس رونالد ريغن كمبعوث في الشرق الاوسط ، تمكن من تحقيق وقف إطلاق للنار بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في 1981/07 ، كان له دور فعال في المفاوضات في حرب لبنان ...ينظر **موقع موسوعة المعرفة على الأنترنت** www.marefa.org
(4) سامر عبد المنعم أبو رجيلة: المرجع السابق ،ص 110.
(5) كولن شندلر: المرجع السابق ، ص 153.

المبحث الثالث : معركة بيروت ونهاية الاجتياح

تواصل التقدم الاسرائيلي بأعداد كبيرة من الجنوب اللبناني باتجاه العاصمة بيروت ، متخطين جيوب المقاومة في الجنوب ونهر الليطاني ونهر الأولي جنوب بيروت (ينظر الملحق رقم03 ص46)، حتى وصلت القوات الإسرائيلية يوم 13 جوان الى حدود بيروت الغربية ،حيث ساعد وقف اطلاق النار تقدم تلك القوات وضرب منظمة التحرير بقوة داخل بيروت مما جعل مقاتلي الثورة الفلسطينية محاصرين في جيب لا يتعدى مساحته 25 كلم^2 (ينظر الملحق رقم04 ص47) [(1)]. وحشدت اسرائيل لمعركة بيروت فرقتين عسكريتين بالإضافة الى لواء مظلي وكذا سرب من سلاح الجو الإسرائيلي [(2)]

كانت الاستراتيجية الإسرائيلية في معركة بيروت تقوم على القصف والحصار والضغط النفسي حيث قامت إسرائيل بطلعات جوية متواصلة وقصف كثيف على مواقع منظمة التحرير من 22 الى 31 جويلية ،وكان قد تزامن هذا القصف مع المفاوضات الدبلوماسية مع الموفد الأمريكي فيليب حبيب [(3)] ،استمر حصار بيروت الغربية لمدة أسابيع دون أن تستطيع اسرائيل اقتحامها مستعملة أخطر القنابل الأمريكية وأحدثها مثل القنابل العنقودية والفوسفورية والقنابل الفراغية التي استخدمت لأول مرة [(4)] .وأثناء الحصار نفذت ميلشيات الكتائب العديد من العمليات ضد الفلسطينيين وبالأخص ضد المدنيين ،حيث تم خطف العديد منهم[(5)].

لم تقتصر اسرائيل على الآلة العسكرية فحسب بل استعملت الحرب النفسية بأشكال متعددة ،ابرزها كان اسلوب المناشير ،حيث كانت الطائرات الحربية تقوم يوميا بإغراق

---

(1) سامر عبد المنعم أبو رجيلة: المرجع السابق ،ص 111
(2) سمير يوسف أبو الحصين: المرجع السابق: ص 74.
(3) كولن شندلر: المرجع السابق ، ص 157 ،158.
(4) منير نصيف **" بيروت ... بعد المذبحة "** مجلة العربي ، العدد 288 وزارة الاعلام ، الكويت ، نوفمبر 1982 ص76.
(5) سمير يوسف أبو الحصين: المرجع السابق: ص 76.

المدينة بملايين المنشورات تطالب فيها المواطنين بالهرب قبل بدأ الهجوم الأخير على بيروت[1]،اضافة الى قيام اسرائيل بقطع الماء والكهرباء عن المدينة في 3 جويلية في محاولة منها للضغط على المقاومة الفلسطينية . [2]

تولت مهمة الدفاع عن مدينة بيروت قوات مكونة من الوحدات الفدائية النظامية للقوات المشتركة والتي كانت موكلة بحمايتها أصلا ،بالإضافة الى اللواء السوري 85 وبعض الوحدات المنسحبة من مناطق الجنوب والساحل ،وأفراد خدمات الادارة والاسناد .[3]

وكانت استراتيجية المقاومة الفلسطينية في الدفاع عن بيروت ترتكز على خطة دفاعية صلبة ،باعتماد اسلوب الدفاع الدائري للقتال على الحد الامامي وعلى جوانب ومداخل بيروت مع تأمين أنوية صلبة للدفاع في العمق ،وقد توازى هذا الاهتمام مع الاعتماد على أسلوب الدفاع وتنظيم هجمات معاكسة على المواقع الإسرائيلية ،حيث تم قتل الجنرال الإسرائيلي "لكتوئيل آدم" نائب رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي في أحد الهجمات المعاكسة التي شنتها وحدة فدائية في منطقة الدامور إلى الجنوب من بيروت ،كما تم الاعتماد على اسلوب الاغارة والكمائن على مقدمات بيروت الغربية ،وقاد العقيد "عبد الله صيام" عدة دوريات ناجحة في عمليات هجوم معاكس، ولعبت المدفعية الفلسطينية دورا هاما في قصف المواقع الإسرائيلية وتحطيم حشودها على جبهة طويلة تمتد من الدامور جنوبا مرورا بالجبل وبعبدا طولا الى كسروان شمالا... وبقيت المدفعية الفلسطينية نشطة حتى نهاية المعركة . [4]

ووجه ياسر عرفات رسائل يومية في شكل منشورات وبثت أيضا من الاذاعة الى الشعب الفلسطيني والى الامتين العربية والاسلامية والى الملوك والرؤساء وللدول العربية والإسلامية ودول عدم الانحياز عن تطور الاوضاع وتصاعدها ودعما للصمود اثناء القتال[5]

(1) مايكل جونسون : **معركة بيروت لماذا غزت إسرائيل لبنان** ، تر محمود برهوم ، دار الجليل للنشر، عمان ، الاردن ، 1983 ،ص ص،62 - 63
(2) كولن شندلر: المرجع السابق ، ص 157.
(3)نبيه الاصفهاني: **" يوميات العدوان الإسرائيلي على لبنان "** ،مجلة السياسة الدولية ، العدد 70 ، اكتوبر 1982 .
(4) خليل الوزير (أبو جهاد): **أسرار معركة بيروت** ، مقابلة خاصة مع مجلة الجيل ،عدد خاص بالحرب ،بيروت ،لبنان ،جويلية ديسمبر ،1982 ،ص 178.

القتال[1]

وأخيرا أدت المجزرة الإسرائيلية المتواصلة في بيروت الغربية غايتها ،ذلك أن الزعماء المسلمين ضغطوا على الفلسطينيين في 10 اوت لقبول مقترحات فيليب حبيب ،رأفة بسكان المدينة الذين يهلكون كل يوم ووافق عرفات فخرج حبيب باتفاق يوم 12 اوت وافقت اسرائيل عليه وقضى بمغادرة سلمية للقوات الفلسطينية واللواء السوري ودخول قوات دولية ،وفي 19 اوت استطاعت الولايات المتحدة وضع خطة وافقت عليها اسرائيل ومنظمة التحرير وشاركت سوريا والسعودية في صياغتها افضت الى انسحاب 10800 مقاتل فلسطيني بحرا من بيروت الغربية الى بعض الدول العربية في 21 اوت 1982 لتنتهي بذلك معركة بيروت، وتتوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان دون مغادرة الجيش الاسرائيلي مواقعه [2]

كانت خسائر الحرب بحسب احصاء رسمي لبناني صدر في 30 /11/ 1982 19085 قتيل و31915 جريح بين اللبنانيين والفلسطينيين،و500000 نازح ، وقد دمرت الحرب اجزاء كبيرة من لبنان تدميرا كليا او جزئيا، أما على الجانب الإسرائيلي فقد قدرت الخسائر ب 349 قتيل و2127 جريح، اما الثمن المالي للحرب فكان يتراوح بين 2.5 مليار دولارو4 مليار دولار.[3]

لقد ترجمت معركة بيروت الوجه الحقيقي لكل الاطراف المتصارعة، فبنسبة للمقاومة الفلسطينية أبانت – رغم فارق العدة والعتاد – على القدرة العسكرية والتنظيمية الكبيرة لأفرادها ، أما بنسبة لإسرائيل فقد أظهرت مدى محدودية قدرتها على فرض خيراتها عسكريا فرغم الحصار الاسرائيلي الطويل لبيروت لم يحسم الامر عسكريا وإنما حسم عن طريق المفاوضات السياسة .

(1) عصام الدين فرج: المرجع السابق ،ص ص 212،213.
(2) كمال ديب: المرجع السابق ، ص 589.
(3) محمود السويد : المرجع السابق ، ص 20

المبحـث الرابـع : المواقـف العربيـة والدوليـة مـن الاجتيـاح الإسـرائيلي .

1 : المواقف العربية

ساد في الوطن العربي اعتقاد حول إسرائيل مفاده أن ما من دولة عربية تستطيع بقواها الذاتية منفردة مواجهة إسرائيل عسكريا، وأن أي حرب تخوضها مثل هذه الدولة ستحسم أمرها لصالح إسرائيل خلال أيام، إن لم يكن خلال ساعات، في ضوء هذا الاعتقاد العام، كان التوقع السائد في العالم العربي أن الاجتياح الإسرائيلي سيتوقف خلال يوم أو يومين عند حدود الهدف المعلن- احتلال 40 كلم - وعلى هذا الأساس، لم يكن هناك موقف عربي جماعي تجاه الاجتياح[(1)]، وسارعت كل دولة عربية على حدى إلى شجب العدوان وإدانته، ومطالبة الولايات المتحدة لتدخل لوقف العدوان الإسرائيلي.[(2)]

لكن الحرب طالت و أتضح - بعد أن بدأت معركة بيروت- أنها حرب مفتوحة ذات أهداف كبرى مما أدى بزعماء العرب إلى التحرك بحثا عن حل لمشكلة لبنان وهكذا عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا لهم توزعوا بعده إلى وفود تجوب العالم داعية لوقف الحرب في لبنان حيث قام الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بالتوجه إلى واشنطن في 4 جويلية 1982في شأن المطلب العربي للضغط على إسرائيل لوقف الهجوم والانسحاب من لبنان.[(3)]

ان الملاحظ على المواقف العربية من الاجتياح الإسرائيلي أنها اقتصرت أولا على الجانب السياسي وركزت ثانيا على الدور الأمريكي، حيث أنه عدا المشاركة العسكرية السورية الجزئية والمشاركة الشعبية اللبنانية نجد أن الدول العربية منفردة أو مجتمعة تحركت على محورين هما :

---

(1) أحمد شاهين: **"حجم المشاركة العربية في حرب لبنان ودوافعها "** ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 129-130-131، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ،أوت – اكتوبر 1982 ، ص35.

(2) أحمد شاهين: **"الغزو الاسرائيلي عربيا "**، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 128، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، جويلية 1982 ،ص166.

(3) أحمد شاهين: **"حجم المشاركة العربية في حرب لبنان ودوافعها "** ،المصدر السابق ،ص35.

المحور الدولي : وذلك في إطار نشاطات الأمم المتحدة لوقف الحرب في لبنان .
المحور الأمريكي : وذلك عبر دوام الاتصال بالإدارة الأمريكية كي تعمل على إنهاء الحرب في لبنان من خلال تأثيرها على إسرائيل .

إن المواقف العربية الباهتة من الاجتياح الإسرائيلي أدى إلى تردي العلاقات العربية – الفلسطينية و في هذا الصدد أورد الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة **"أن واحد من الدروس المستفادة من حرب بيروت هو أننا اكتشفنا حقيقة مواقف أنظمة الحكم العربية ولم يعد يساورنا أي وهم بشأنها".**[1]

2 : المواقف الدولية

كان الموقف الدولي عبر مجلس الأمن في بداية الاجتياح يدعو إلى وقف القتال في لبنان حيث تم إتخاذ قرارين خلال ثلاثة أيام هما القرار 508 و509 دعى القرار الأول إلى **"كل أطرف النزاع إلى التوقف الفوري والمتبادل لكل النشاطات العسكرية"** أما القرار الثاني طالب **"إسرائيل بسحب كل قواتها العسكرية فورا وبدون شروط إلى الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا".**[2]

أما موقف الولايات المتحدة فقد كان متحيز إلى جانب إسرائيل منذ البداية، إذ أشارت تقارير وزارة الخارجية الأمريكية أن وزارة الخارجية الأمريكية أن وزير الخارجية الأمريكي الكسندر هيغ عرف تفاصيل خطة العملية الإسرائيلية في أواخر ماي 1982،وأنه أعطى الضوء الأخضر لقيام إسرائيل بالعملية العسكرية، واستمر الدعم الأمريكي لإسرائيل من خلال تسخير " الفيتو" الأمريكي لتوقيف المشاريع والمقررات التي لا تتلاءم والمصالح الإسرائيلية، وبرز الحضور الأمريكي في حرب لبنان من خلال الدور الذي لعبه المبعوث

(1) صقر أبو فخر: **" العلاقات الفلسطينية – العربية"** مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 132- 133، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، نوفمبر- ديسمبر 1982 ،ص140.
(2) عصام الخفاجي **" الغزو الإسرائيلي في المنظار الدولي "**، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 128، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، جويلية 1982 ،ص 168 .

الأمريكي فليب حبيب وجهوده لإخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وفق المنطور الأمريكي.[1]

كان الإتحاد السوفياتي تربطه علاقات صداقة وتعاون كبيرين مع سوريا رغم ذلك كان موقفه من الاجتياح الإسرائيلي مبهم ويثير الريبة، إذ أنه لم يناصر الحليف الأسد بشكّل المتوقع واكتفى بالتنديد والدعوة إلى وقف الحرب، ووصف العدوان بأنه تحدي لمنظمة الأمم المتحدة وطالبها باتخاذ إجراءات فورية لوضع حد للعدوان الإسرائيلي.[2]

أما الموقف الفرنسي في لبنان كان فيه الكثير من المناورة إذ تموقع الفرنسيين تموقع غير ثابت الأركان مع منظمة التحرير وحذرت عرفات من " فخ " اتفاق جلاء ترعاه الولايات المتحدة.[3]

إن هذا الموقف الفرنسي إلى جانب الفلسطينيين لم يكن من اجلهم أكثر منه محاولة إلى التصدي لسطّوة الأمريكية في " المستعمرة الفرنسية القديمة " لبنان .

إن الملاحظ على المواقف العربية والدولية من الاجتياح الاسرائيلي ككل انها كانت تدور في فلك السياسة الامريكية ، ففي حين كانت الدبلوماسية العربية والدولية تدين العدوان الاسرائيلي علنا من خلال المنابر السياسية لم تقم بأي اجراء عملي واضح من شانه انهاء المشكلة اللبنانية ، وكذلك بينت الحرب الاسرائيلية في لبنان مدى الضعف العربي الرسمي وتخاذله امام إسرائيل .

(1) حاتم الحسيني: **"الحرب الامريكية الإسرائيلية في لبنان استراتيجية عسكرية مشتركة"** ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 136-137، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، مارس-أفريل 1983 ، ص ص47 ،49.
(2) عصام الخفاجي: المصدر السابق ، ص 172.
(3) دايفيد كيمحي: المصدر السابق ، ص 191.

الفصل الثالث : انعكاسات الاجتياح الإسرائيلي للبنان على القضية الفلسطينية 1982- 1987 .

المبحث الاول : خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان .

المبحث الثاني : مجازر صبرا وشاتيلا .

المبحث الثالث : الانشقاق الفلسطيني – الفلسطيني .

المبحث الرابع : تبني الخيار السياسي .

المبحث الأول : خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان.

بدأت مفاوضات انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت عند بداية اقتراب الجيش الإسرائيلي منها ، وكان قد استهلها المبعوث الأمريكي فيليب حبيب الذي عينه الرئيس ريغن ليرتب انسحاب منظمة التحرير من بيروت، ذلك الانسحاب كان مطلبا أساسيا لاسرائيل وافقت عليه الولايات المتحدة، وقد ادارت الحكومة اللبنانية هذه المفاوضات مع منظمة التحرير[1] حيث عرض على هاته الأخيرة الخروج في البداية تحت رعاية الصليب الأحمر ثم اقترح في مرة أخرى الخروج بكفالة أمريكية على سفن الولايات المتحدة .[2]

وبسبب إشتداد القصف الإسرائيلي على الأحياء السكنية المسلمة في بيروت الغربية، وحالة الحصار المرهق على المواد الأولية بدأت فكرة خروج الفلسطينيين تشمل الطرف اللبناني المسلم وبدأوا يتجانسون معها، حيث بدأ الزعماء المسلمين اللبنانيين بالضغط على عرفات للخروج من بيروت محافظة عليها.[3]

أما على صعيد الفلسطينيين كانت فكرة الخروج من لبنان في البداية فكرة مستبعدة بل واعتبرت إجرامية، لكن مع تطور الأحداث وشدة الحصار كثرت التساؤلات واحتدم النقاش حول الموضوع حيث كان هناك في الساحة الفلسطينية تياران؛ تيار رفض الفكرة رفضا مطلق رفع شعار " تحويل لبنان إلى أرض محروقة تحرق الغزاة والمعتدين" وتيار آخر قبل الفكرة واخذ يدافع عنها بل كان هناك من قد بدأو بتسجيل أسماء المقاتلين المغادرين، وفي النهاية كان التيار المسيطر هو الذي دفع بالخروج من بيروت.[4]

وقد كانت القيادة الفلسطينية قد وافقت على الخروج منذ اللقاء الذي تم بينها والمبعوث الفرنسي فرانسيس غوتمان في 3 جويلية 1982،وبالرغم أن قرار الموافقة على الخروج كان في بداية جويلية، لكن الفلسطينيين أخذو في المماطلة لغية تحقيق شروط أفضل للخروج

---

[1] عبد الحكيم عامر محمود لافي : **الدور الامريكي في الحروب العربية –الاسرائيلية 1948-1982** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ،2011 ، ص 180.

[2] سلوى العمد : **"ياسر عرفات يتحدث عن الحرب "** ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 136– 137 ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، مارس – أفريل 1983 ،ص 27 .

[3] أشرف ابراهيم القصاص :المرجع السابق ،ص 229 .

[4] رباح رمزي وفيصل علي :**اللاجئون وحق العودة** ، ط1، دار التقدم العربي ، بيروت ، لبنان ،2000 ،ص 85 .

ومحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه، نتيجة هذه العملية المريرة كانت المماطلة تكتيكية ولكن قرار الخروج قد صدر ولم يعلن في ذلك الوقت وبقي مكتوما على الصحافة .[1]

بعد أن أدركت القيادة الفلسطينية أن رحيلها بات أمرا واقعا لا محالة، ربطت خروجها بتوفير شروط مقنعة لحماية المدنيين في المخيمات الفلسطينية، وتعهدت الإدارة الأمريكية رسميا بذلك من خلال إرسال قوات متعددة الجنسيات لضمان سلامة الأشخاص من غير المقاتلين في بيروت، وفي 13أوت تم الاتفاق على وقف إطلاق النار، وأصر فيليب حبيب في هذا الاتفاق على ضرورة توزيع القوات الفلسطينية على عدد من الدول العربية وكان الهدف من تشتيت القوات على أكثر من دولة قصد إذابتها في تلك الدول بعد فترة من الزمن.[2]

وفي 19 أوت أعلنت إسرائيل موافقتها على خطة الخروج من بيروت، و أعلن رئيس الحكومة اللبناني شفيق الوزان* على أن مغادرة القوات الفلسطينية ستبدأ مع وصول طلائع القوات الدولية، ومع بداية وصول تلك القوات بدأ بالفعل خروج الدفعة الأولى من المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية وعددهم 398 متجهين إلى قبرص في 21 أوت ومنها إلى العراق، فيما قام عرفات بالمغادرة على ظهر باخرة يونانية إلى اثينا وبعد أن أجري له وداع رسمي وشعبي وكانت القافلة الأخيرة تضم عدد من القياديين وأعضاء المجلس العسكري الأعلى وقد تم توزيع القوات الفلسطينية على :الجزائر، السودان، ليبيا، اليمن الجنوبي ،اليمن الشمالي ،العراق، وتونس التي أقيم بها مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، أما سوريا فكان لها النصيب الأكبر من المقاتلين الفلسطينيين، وبلغ عدد المغادرين الفلسطينيين9000 مقاتل .[3]

---

[1] أشرف ابراهيم القصاص :المرجع السابق ،ص 231.

[2] عمر وصفي نافع مزروع: **اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والموقف الاقليمي والدولي منهم 1982-1994** ،مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الازهر، غزة ، فلسطين ،2012 ص ،45 .

* **شفيق الوزان** : (1925-1999) سياسي لبناني سني شغل منصب رئيس الوزراء بين 1980 1984، شهدت فتره رئاسته الاجتياح الإسرائيلي ، تعرض لنقد شديد بعد توقيع اتفاق 17 ايار مع إسرائيل مما ادى به الى تقديم استقالته ...ينظر **موسوعة المعرفة** على الأنترانت . شفيق الوزان/www.marefa.org/index.php

[3] سلوى العمد **" شهادة ممدوح نوفل عن الحرب "** ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 135، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، فيفري 1983 ،ص 38.

المبحث الثاني : مجازر صبرا وشاتيلا.

في الفاتح سبتمبر 1982 رحلت آخر مجموعة من القوات الفلسطينية في لبنان، وبعدها في 10سبتمبر بدأت القوات الأمريكية بمغادر بيروت بعد أن أشرفت على رحيل المقاتلين الفلسطينيين وتبعتها القوات الإيطالية في11و12 سبتمبر ثم القوات الفرنسية في14 سبتمبر، وكان خروج القوات الدولية عبارة عن تخلي واضح عن التزامها القانوني تجاه وعودها التي قدمتها للمقاومة الفلسطينية بحماية المدنيين في بيروت الغربية متجاهلة تحذيرات سابقة بإمكانية حصول عمليات انتقامية في غياب الحماية الدولية . [(1)]

وفي يوم 14 سبتمبر تم اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل أي بعد 23 يوم من انتخابه، وجرت تصفيته في مقر الكتائب بالأشرفية ببيروت الشرقية على يد حبيب طانيوس الشرتوني الماروني الذي انتسب سرا إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكان مصرع بشير ضربة قاسية لإسرائيل التي توقعت أن بوصوله إلى كرسي الرئاسة سوف تحقق هدفها المنشود بتوقيع اتفاقية سلام إسرائيلية - لبنانية.[(2)]

وبعد ساعات قليلة من مقتل بشير أمر شارون القوات الإسرائيلية بأن تتحرك إلى بيروت الغربية لتتخذ بها مواقع استراتيجية هناك، وبحث مع رافاييل إيتان امكانية دخول قوات الكتائب إلى المخيمات الفلسطينية لملاحقة المقاتلين الفلسطينيين "الباقين"[(3)]، حيث ضربت القوات الإسرائيلية حصار حول مخيمي صبرا وشاتيلا قوامه 150دبابة و100 ناقلة جند و14عربة مدرعة و20 جرافة واحكمت القوات الاسرائيلية الطوق على مخيمين ناقضين بذلك بنود اتفاق 19 أوت 1982.[(4)]

وفي 16 سبتمبر على الساعة الخامسة مساء بدأت عناصر الكتائب دخول مخيم شاتيلا من الجهة الجنوبية، وما إن حل الظلام حتى بدأت القوات الإسرائيلية بإطلاق الصواريخ المضيئة فوق المخيمات لمساعدة عناصر الكتائب ،و بدأت اعمال القتل ضد المدنيين إذ

---

(1) محمود عبد الله كلّم : **مخيم شاتيلا ..لحن الجراح والكفاح** ،ط1 ،المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت "ثابت" ،بيروت ، لبنان ،2008 ص 42 .

(2) هيلينا كوبان : المرجع السابق ، ص 186.

(3) كولن شندلر : المرجع السابق ،ص 193 .

(4) محمود عبد الله كلّم : المرجع السابق : ص42.

تقدمت المجموعات الجاهزة بتجاه مستشفى عكا والمدينة الرياضية وقد تمت عمليات القتل وسط طوق عسكري إسرائيلي محكم على المنطقة وتكتم إعلامي كبير، أما الذين حاولوا الهرب من المخيمات فكانت القوات الإسرائيلية تجبرهم على العودة.(1)

وعلى امتداد ثلاثة أيام متواصلة ما بين غروب يوم الخميس وظهر يوم السبت استمرت أعمال القتل على يد الكتائب ووصاية القوات الإسرائيلية المحاصرة ، مخلفة 3500 ضحية ، ولم يكن في المخيمين أي جثة يرتدي صاحبها الزي العسكري هذا ما يسقط ادعاءات شارون بوجود 2000 مقاتل فلسطيني داخل المخيمات.(2)

وحمّل العالم الإسرائيليين المسؤولية على المجزرة التي عمت شاشات تلفزيونات العالم وشاهدها الملايين وحملت المجازر المدى الذي وصل إليه الإسرائيليون في هذه الحرب وفي لندن ندد وزير الخارجية البريطاني "فرنسيس بيم" بالمجزرة ووصفها بالعمل الإجرامي المنافي للقيم الإنسانية، وطالبت السوق الاوربية ضرورة اشتراك منظمة التحرير في محادثات السلام المطروحة، أما في الأمم المتحدة فقد وافقت الجمعية العامة على مشروع يدين المجزرة وطالبت بإجراء تحقيق في الجريمة وطالبت إسرائيل بالانسحاب من لبنان.(3)

أما على الصعيد الإسرائيلي منذ أن انتشرت أخبار المجزرة اجتاحت إسرائيل موجة عارمة من الاحتجاجات، حيث جرت أكبر مظاهرة في تاريخ إسرائيل نظمتها حركة السلام الأن إذ بلغ عدد المشاركين فيها حوالي 400 ألف متظاهر عبر من خلالها عن مدى الغضب الشعبي(4)، الأمر الذي أدى إلى تشكيل لجنة "كاهان" للتحقيق في المجازر، وبعد انتهاء التحقيق تم تحميل المسؤولية المباشرة على القوات اللبنانية دون غيرها، واقتصرت المسؤولية الإسرائيلية في التحقيق على الإهمال وسوء التقدير كما اوصت بإقالة وزير الدفاع ارييل شارون غير أن هذه التوصية تم تجاهلها.(5)

---

(1) المرجع نفسه : ص42.

(2) فريق من الباحثين " **شهادة الناجين من المجزرة** " مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 136- 137، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، مارس – أفريل 1983 ، ص ص 41-44.

(3) زهير الصباغ : **مجزرة صبرا وشاتيلا بحث حول خلفياتها ودوافعها** ، ط1 ،مؤسسة صلاح الدين للنشر ، القدس ، فلسطين ،1983 ، ص 17.

(4) كولن شندلر :المرجع السابق ، ص 196.

(5) **"تقرير لجنة كاهان حول المجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت سبتمبر 1982 "** مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 136-137، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، مارس أفريل 1983

المبحث الثالث : الانشقاق الفلسطيني - الفلسطيني

لقد كان قرار الخروج الفلسطيني من لبنان بالاتفاق مع فيليب حبيب واختيار أماكن الخروج سبب في بذور أزمة الانشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية وفي حركة فتح تحديدا، وقد بدا واضحا هذا الخلاف بعد أسابيع قليلة على انتهاء أعمال الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني في فيفري 1983 خاصة ان الإجماع الفلسطيني في الدورة كان هشا ولم يصمد طويلا أمام الخلافات السياسة والتنظيمية[1]، هذا في الوقت الذي كانت سياسة حركة فتح تغضب كلا من سوريا وليبيا.

وفي ظل هذه الاجواء المتوترة بادر بعض قيادات المعارضين لعرفات بإصدار بيانا من دمشق انتقدوا فيه سياسة عرفات وطالبوه بوقف التفاوض مع الأردن، وقطع الاتصالات مع مصر واستئناف الكفاح المسلح وبادروا إلى عقد اجتماعات مع تنظيمات معارضة، [2] مما أدى إلى اقصاء اللجنة المركزية لحركة فتح في اجتماعها بالكويت في جانفي 1983المنشقين من عضوية اللجنة المركزية وتعلق الأمر بكلا من صالح النمر(أبو صالح) وسميح أبو كويك.[3]

بدأ المنشقون يخططون للتمرد بعد ان اصدر عرفات أوامره بإعادة تنظيم القوات في منطقة البقاع وإحداث تشكيلات جديدة، حيث رفض المنشقون قرارات عرفات وأعلنوا رسميا الانشقاق داخل حركة فتح بعد أن أصدروا "بيان التعميم" إلى كافة الوحدات الأجهزة والأقاليم برفض قرار عرفات وتحميله مسؤولية انسحاب القوات في زمن حرب 1982 ورفض مبادرات السلام العربية والاجنبية، وسميت حركة المنشقة بـ"فتح الانتفاضة ".[4]

بدأت الأوضاع تزداد تدهورا على إثر إعلان الانشقاق، خاصة عندما حاولت مجموعات المنشقين الاستيلاء على مواقع حركة فتح في منطقة البقاع وتضييق الخناق عليها وذلك بمساعدة الوحدات السورية، وقد ادى ذلك إلى تفجير الخلاف بين قيادة فتح والقيادة

---

[1]سامر عبد المنعم أبو رجلية : المرجع السابق ، ص 128.
[2] عمر وصفي نافع مزروع : المرجع السابق ، ص ص 53 – 54 .
[3]عصام الدين فرج : المرجع السابق ، ص 163 .
[4] زهير المصري : **اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية** ، مكتبة اليازجي ،غزة ، فلسطين ، 2008 ، ص 128.

السورية كما أن مجموعات المنشقين قامت بالسيطرة على مجريات الأمور في البقاع بسبب تشتت قوات عرفات وفقرها للسلاح والتموين مما دفع بهذه الاخيرة إلى تجميع إفرادها والانسحاب من مواقعها في البقاع بتجاه مدينة طرابلس في الشمال اللبناني.[1]

ظهر عرفات فجأة في طرابلس حيث قدم من قبرص بحرا بعد أن أعلم القيادة التونسية بذلك وقام فور وصوله بإرسال رسالة إلى الرئيس السوري الأسد لتحسين العلاقات السورية - الفلسطينية لكنه لم يحظ برد منه، وكانت القيادة السورية قد تفاجأت بتواجد عرفات على الأراضي اللبنانية واعتبرته تهديد للسياسة السورية في لبنان.[2]

وفي بداية شهر نوفمبر 1983 بدأ المنشقون بشن هجوم شامل على مخيمات اللاجئين في الشمال ، و خلال أسبوع تمكنت تلك القوات من الوصول إلى مداخل مدينة طرابلس بعد سيطرتها على مخيمي نهر البارد والبداوي[3]، وقد كانت تلك المرحلة من أصعب المراحل التي مرت على الثورة الفلسطينية، ونتيجة للحصار المستمر على طرابلس زادت الضغوط العربية والدولية على سوريا لوقف الهجوم وفك الحصار عن المدينة ، ومن خلال الوساطات العربية تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وفي 13 نوفمبر بدأت مفاوضات خروج عرفات والقوات الموالية له من طرابلس، وبترتيب مصري- فرنسي غادر عرفات المدنية ومعه خمسة الاف مقاتل على ظهر سفينة يونانية وبذلك توقفت معارك الاخوة في طرابلس بعد أن سقط خلالها 438 قتيل و 2100 جريح معظمهم من اللاجئتين الفلسطينيين.[4]

لقد اثر هذا الانشقاق داخل الثورة الفلسطينية أيما أثر حيث حول وجهة البندقية الفلسطينية من الصهيونية والاستعمار الاسرائيلي الى وجهة فلسطينية في صراع داخلي عقيم كان المستفيد الاول منه العدو الاسرائيلي .

---

[1] عمر وصفي نافع مزروع : المرجع السابق ، ص 55.

[2] سميح شبيب: **" العلاقات الفلسطينية – السورية "** ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 181، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ،أفريل 1988 ، 81.

[3] سميح شبيب: المصدر نفسه : ص 81 .

[4] عمر وصفي نافع مزروع : المرجع السابق ، ص ص55 ،56 .

المبحث الرابع : تبني الخيار السياسي

بعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان وتشتت المقاتلين والقيادات السياسية والعسكرية على عدة بلدان عربية بعيدا عن حدود التماس مع فلسطين، أصبح من الصعب على المقاومة الفلسطينية تهديد أمن إسرائيل أو الاستمرار في تجسيد العمل العسكري، ودخلت القضية الفلسطينية دورا جديدا.

وبسبب تراجع المد القومي وتبلور الإقليمية واتجاه منظمة التحرير الفلسطينية إلى القبول بمبدأ الحل السلمي على "مبادلة الأرض بالسلام" أخذت حركة المقاومة الفلسطينية في التحول تدريجيا من حركة تحرر وطنية هدفها الاساسي تحرير فلسطين من الصهيونية إلى منظمة سياسية هدفها المرحلي صيانة حق تمثيل الشعب الفلسطيني والحفاظ على هويته الوطنية، والدفاع عن وجودها في وجه الضغوط العربية والاعتداءات الإسرائيلية والأمريكية المتكررة.[1]

وقد شهدت المرحلة التي تلت الاجتياح الإسرائيلي للبنان طرح العرب تصورا جماعيا لحل القضية الفلسطينية وتسويتها تسوية سياسية ، أعلن عنه مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في مدينة فاس بالمغرب، وقد طالب هذا التصور بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها عام 1967،بما فيها القدس الغربية ،وازالة المستوطنات التي اقامتها إسرائيل في تلك الأراضي، وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته فلسطين المستقلة عاصمتها القدس بضمان مجلس الأمن، كما أكد مؤتمر فاس على حق جميع دول المنطقة في السلام ومعنى ذلك أن القمة العربية قد إرتضت ضمنيا الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود مقابل إنسحابها من الأراضي المحتلة عام 1967 وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية، وقطاع غزة[2].

---

[1] محمد عبد العزيز ربيع : المرجع السابق ، ص 95.
[2] خالد محمود الازعر : **المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة** ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، لبنان ،1991، ص 32.

ويبدو واضحا أن ما طرحه العرب في قمة فاس مثل بداية تراجع العرب عن مواقفهم من اسرائيل وبداية انتهاجهم للحلول السلمية.[1]

بعد قمة فاس بدأ زوال الالتزام العربي بتحرير فلسطين، وانتهى الاجماع الرسمي حول الموقف الواجب اتخاذه حيال تلك القضية واستبداله بإجماع يقوم على أساس ايجاد حل سياسي سلمي شامل لقضية الصراع مع إسرائيل يعترف بدولة إسرائيل دون التنازل عن حقوق شعب فلسطين.[2]

وصلت القضية الفلسطينية أقصى مراحلها حرجا عندما جعلت في مرتبة ثانوية في جدول اولويات العرب وتجلى ذلك في القمة العربية التي عقدت في العاصمة الأردنية عمان في فيفري 1987،التي لم تأت على ذكر القضية الفلسطينية حيث سيطر على جدول اعمالها الحرب الايرانية - العراقية التي فرضت نفسها على تلك الأحداث.[3]

وبعد هذا الإهمال العربي للقضية الفلسطينية اعادت انتفاضة ديسمبر 1987 القضية إلى دائرة الاهتمام العربي والدولي للبحث على حل سياسي ودبلوماسي، وفي تلك الظروف حاولت إسرائيل محاصرة الانتفاضة والقضاء عليها من خلال طرح مشاريع تسوية وفق المنظور الإسرائيلي الا أن تلك المحاولات باءت بالفشل.

ان القمم العربية التي اعقبت الاجتياح الإسرائيلي للبنان قد اعطت إشارة إلى أن الحروب العسكرية العربية - الإسرائيلية قد وضعت اوزارها وأن الخيارات العربية انحصرت في مجابهة اسرائيل عبر خنادق الدبلوماسية والمشاريع السياسة السلمية وقد أعطت هذه المواقف العربية الحرية لاسرائيل في تصفية القضية الفلسطينية، و حصرها في مفهوم الحكم الذاتي فقط.

---

[1] زياد خضر العبد مطر ، **اتفاقية كامب دايفيد المصرية – الإسرائيلية واثرها على القضية الفلسطينية 1978-1993** ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ،2012

[2] محمد عبد العزيز ربيع : المرجع السابق ، ص 165.

[3] نافع بشير **: الامبريالية والصهيونية و القضية الفلسطينية** ، ط1 ،دار الشروق ، بيروت ، لبنان 1999 ، ص157.

خاتمة

خاتمة

بعد بحثي في الاجتياح الإسرائيلي للبنان واثره على القضية الفلسطينية من 1982 الى غاية 1987 توصلت الى مجموعة من النتائج الهامة يمكن تلخيصها في النقاط الاتية :

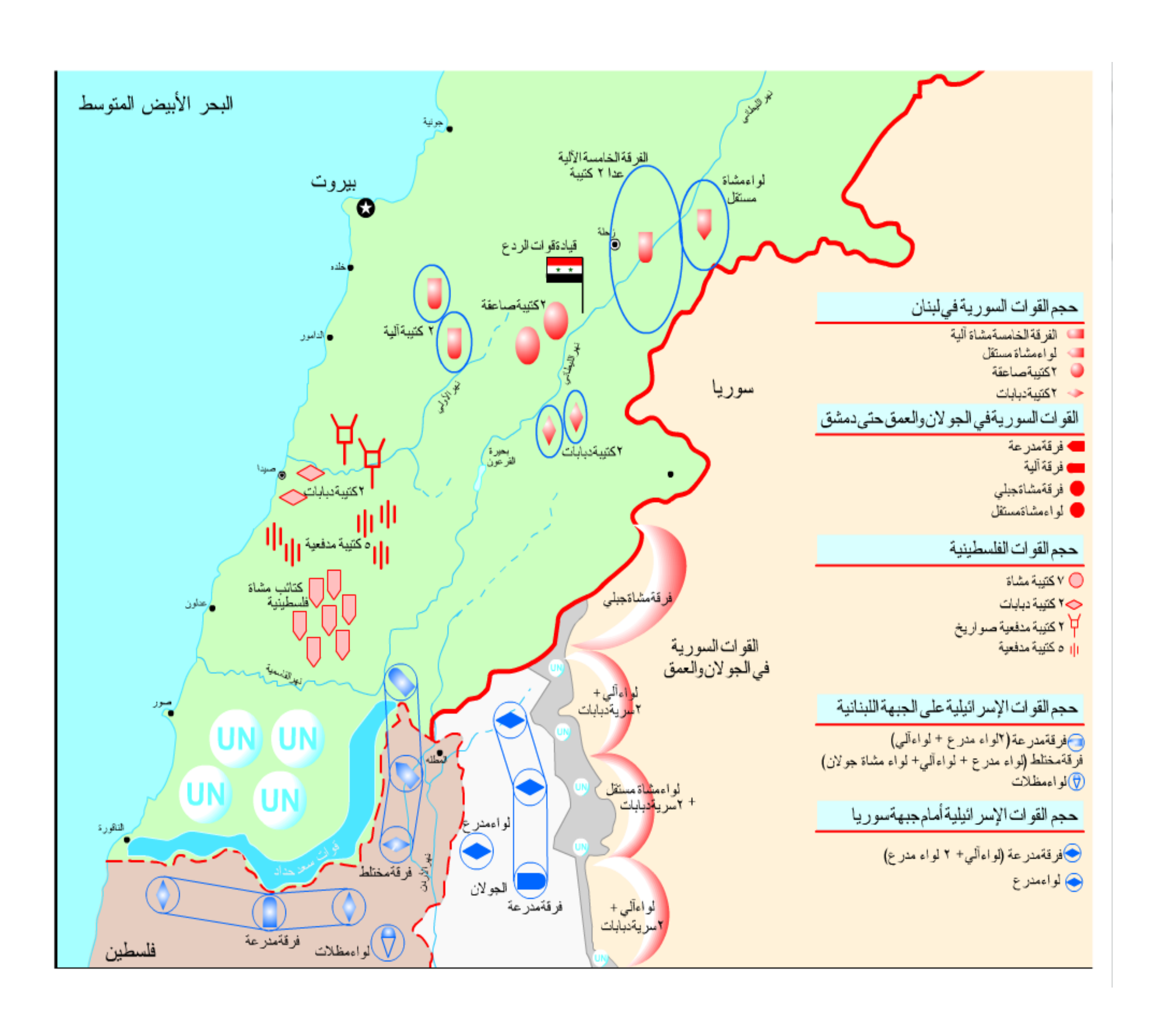
- أن الوجود الفلسطيني بلبنان ليس هو السبب في اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية ، بل ان السبب هو لبناني محض تمثل في التناقضات الطائفية والمشاكل الاجتماعية .
- أن عملية "سلامة الجليل" لم تكن اسبابها حادثة محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن او تهديد العمل الفدائي الفلسطيني المنطلق من الجنوب اللبناني، بل ان العملية تدخل في اطار نظرة إسرائيل التوسعية حيث كانت تعتبر ان جنوب لبنان أراضي إسرائيلية من منطلق عقدي توسعي .
- أن المواقف العربية الرسمية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان بينت تراجع البعد العربي للقضية الفلسطينية وتغير الصراع مع اسرائيل من صراع عربي-إسرائيلي الى صراع فلسطيني - إسرائيلي .
- نجحت اسرائيل جزائيا في تحقيق أهدافها من عملية " سلامة الجليل " اذ أنها استطاعت القضاء على التواجد العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان لكن بالمقابل لم تستطع خلق قيادات بديلة متعاونة معها في منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة لإكمال مشروعها في ما عرف بمشروع الحكم الذاتي، حيث بقيت منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .
- لم تستطع اسرائيل – رغم النجاح العسكري الميداني – ان تفرض سياستها في لبنان بتشكيل حكومة لبنانية متعاونة معها تعقد معاهدة سلام لبنانية – اسرائيلية

اذ رغم عقد إتفاق 17 "أيار" ماي 1983 بين اسرائيل ولبنان الا ان هذا الاتفاق لم يحقق الاجماع اللبناني .

- أن منظمة التحرير الفلسطينية بعد خروجها من لبنان وتراجع البعد العربي للقضية الفلسطينية بدأت تغير من نهجها تدريجيا حيث غدت حركة سياسية تمارس العمل السياسي تعمل على تمثيل الشعب الفلسطيني والحفاظ على مكنونه الحضاري متخليتا على العمل العسكري التى كانت تنتهجه في مواجهة إسرائيل .
- لقد ادى خروج القوات الفلسطينية من لبنان الى تعويل القيادة الفلسطينية على الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة في مجابهة إسرائيل بسبب تشتت الجسم العسكري الفلسطيني بين البلدان العربية .
- كشف الاجتياح الاسرائيلي للبنان على عدة حقائق ، فعلى الصعيد الإسرائيلي اظهر محدودية القوة الإسرائيلية وعدم نجاعتها في فرض اهداف إسرائيلية محدودة على لبنان ، اما على الصعيد العربي فقد بينت حرب لبنان مدى ضعف الانظمة العربية وتخاذلها أمام إسرائيل .
- من الانعكاسات المهمة للاجتياح الإسرائيلي هي بروز استقلالية القرار الفلسطيني بعد ان تخلصت منظمة التحرير الفلسطينية من الوصاية العربية وأوضاع التواجد في لبنان وتوازناته الطائفية .
- عرفت القضية الفلسطينية بعد الاجتياح الإسرائيلي تغيير في نهج الكفاح من العمل العسكري الى العمل السياسي سواء على الصعيد العربي عموما او الصعيد الفلسطيني خصوصا .
- أن العقل العربي تغيّر في تعاطيه مع إسرائيل في الفترة التى تلت الاجتياح الإسرائيلي للبنان حيث بدأ يقبل فكرة الوجود الإسرائيلي .

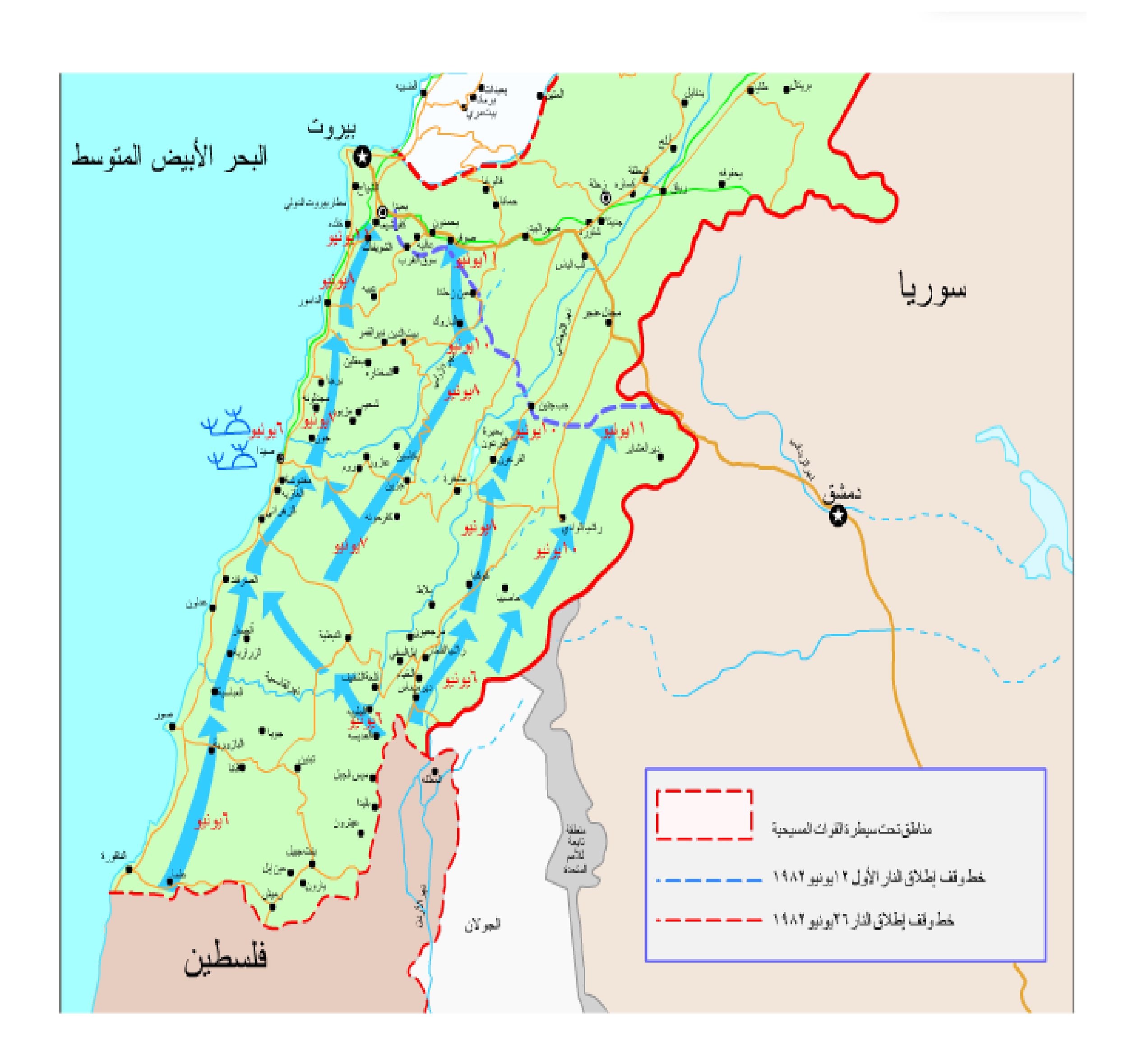
ملاحق البحث

الملحق رقم 01 : الحجم والاوضاع الابتدائية للقوات الإسرائيلة والسورية والفلسطينية قبل بداية الاجتياح[1]



(1) موقع موسوعة مقاتل من الصحراء على شبكة الانترانت
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Egtiah-gal/fig03.htm_cvt.htm:

الملحق رقم 02 : مراحل وتطور أعمال الاجتياح من 06 الى 11 جوان 1982[1]



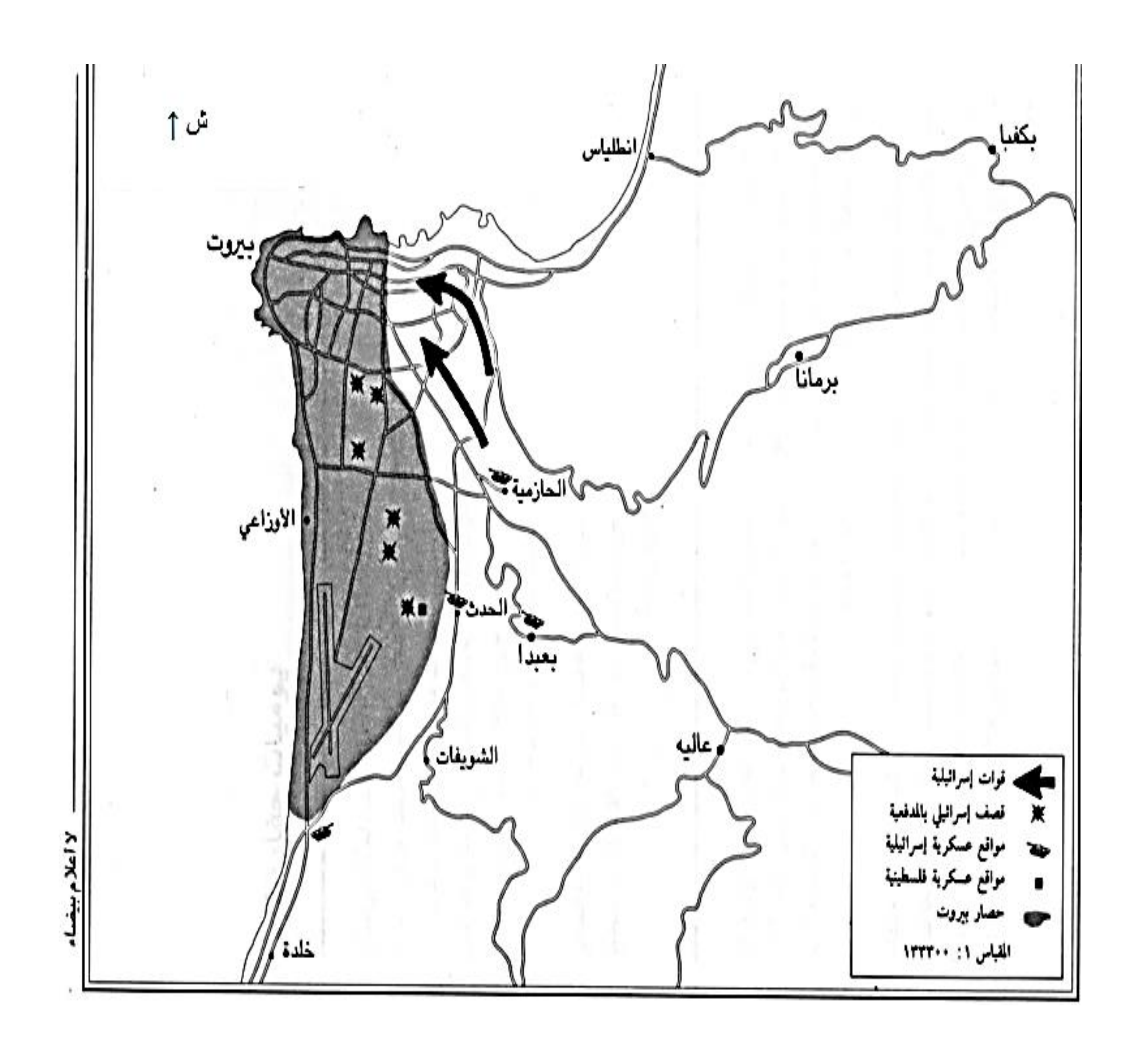
(1) موقع موسوعة مقاتل من الصحراء على شبكة الانترانت
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Egtiah-gal/fig04.htm_cvt.htm

الملحق رقم 03 : أعمال الاجتياح الإسرائيلي للبنان لليوم 12 جوان1982[1]



1() روبرت فيسك : ويلات وطن ، ط 17 ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ،2005، ص 298.

الملحق 4 : حصار القوات الاسرائيلية لبيروت الغربية [1]



[1] روبرت فيسك : المصدر السابق ، ص 301 .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1 المصادر

أ : الكتب

1 جونسون مايكل : معركة بيروت لماذا غزت إسرائيل لبنان ، تر محمود برهوم ، دار الجليل للنشر، عمان ، الاردن ، 1983 .

2 حبش جورج : الثوريون لا يموتون ابدا ،دار الساقي ،بيروت ، لبنان ،2009.

3 شيفر شيمون : كرة الثلج اسرار التدخل الاسرائيلي في لبنان ، تر كميل داغر ،منشورات دار النضال للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1985.

4 فيسك روبرت : ويلات وطن ، ط 17 ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ،2005

5 كيمحي دايفيد : الخيار الاخير 1967-1991، ط 1 ،مكتبة بيسان ،بيروت ، لبنان ،1992.

ب : الدوريات والمجلات

1 الاصفهاني نبيه: " يوميات العدوان الإسرائيلي على لبنان " ،مجلة السياسة الدولية ، العدد 70 ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، مصر ، اكتوبر 1982.

2 الحسن بلال:" الاهداف الحقيقة للعدوان الاسرائيلي " ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 128، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ،جويلية 1982.

3 الحسيني حاتم : "الحرب الامريكية الإسرائيلية في لبنان استراتيجية عسكرية مشتركة " ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد136-137، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، مارس-أفريل 1983.

4 الخفاجي عصام : " الغزو الإسرائيلي في المنظار الدولي "، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 128، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، جويلية 1982.

5 خورشيد غازي :" جدول بعمليات المقاومة الفلسطينية "، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 35، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان،جويلية 1974.

6 سخيني عصام : " المذبحة في نسيان " ،مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 45، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، ماي 1975

7 شاهين أحمد : " الغزو الاسرائيلي عربيا "، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 128، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، جويلية 1982 .
8 ———— : " حجم المشاركة العربية في حرب لبنان ودوافعها " ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 129-130-131، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ،أوت – اكتوبر 1982
9 ———— : " وقائع الحرب " ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 119، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان، اكتوبر 1981.
10 شاهين حنة : " تقييم إسرائيل نتائج حرب تموز فشلنا عسكريا وسياسيا " ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 119، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ،اكتوبر 1981 .
11 شبيب سميح : " العلاقات الفلسطينية – السورية " ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 181، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ،أفريل 1988 .
12 العمد سلوى : " شهادة ممدوح نوفل عن الحرب " ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 135، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، فيفري 1983.
13 ———— : "ياسر عرفات يتحدث عن الحرب " ، مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 136–137 ، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، مارس – أفريل 1983.
14 المحجوب عمر : "حرب رمضان الفلسطينية " مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 119، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، فيفري 1981.
15 أبو فخر صقر : " العلاقات الفلسطينية – العربية " مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 132- 133، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، نوفمبر- ديسمبر 1982.
16 كشلي محمد : "الازمة لبنانية بالأصل ... قبل ان تكون ازمة العلاقات اللبنانية – الفلسطينية " مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 46، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، جوان 1975 .
17 مروة كريم " عن العلاقات اللبنانية الفلسطينية " مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 23، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، جويلية 1973.
18 نصيف منير " بيروت ... بعد المذبحة " مجلة العربي ، العدد 288 وزارة الاعلام ، الكويت ، الكويت ، نوفمبر 1982.
19 الوزيرخليل (أبو جهاد) :أسرار معركة بيروت ، مقابلة خاصة مع مجلة الجيل ،عدد خاص بالحرب ،بيروت ،لبنان ،جويلية ديسمبر ،1982.

20 فريق من الباحثين " شهادة الناجين من المجزرة " مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 136- 137، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، مارس – أفريل 1983.
21 "تقرير لجنة كاهان حول المجزرة صبرا وشاتيلا في بيروت سبتمبر 1982 " مجلة شؤون فلسطينية ،العدد 136-137، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت، لبنان ، مارس افريل 1983.

ج : الحصص التلفزيونية

1 برنامج الذاكرة السياسية :حوار مع انتصار الوزير زوجة خليل الوزير (أبو جهاد)، الجزء الرابع ،قناة العربية ، 2014/03/20.

2 المراجع

أ : الكتب

1. الازعر خالد محمود : المقاومة الفلسطينية بين غزو لبنان والانتفاضة ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، لبنان ،1991 .
2. بشير نافع : الامبريالية والصهيونية و القضية الفلسطينية ، ط1 ،ار الشروق ،بيروت ، لبنان 1999 .
3. ديب كمال ، تاريخ سورية المعاصر ،ط 2،دارالنهارللنشر، بيروت، لبنان ، 2012.
4. رباح رمزي وفيصل علي :اللاجئون وحق العودة ، ط1، دار التقدم العربي ، بيوت ، لبنان ،2000.
5. ربيع محمد عبد العزيز ، الوجه الاخر للهزيمة العربية ،رياض الريس للكتب والنشر ، لندن ، المملكة المتحدة .
6. السويد محمود : الجنوب اللبناني في مواجهة اسرائيل ، ط1 ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ، لبنان ،1998.
7. السيد حسين عدنان :التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية ، ط1 ،دار النفائس ، بيروت ، لبنان ،1989.
8. سيل باتريك : الاسد الصراع على الشرق الاوسط ،ط 10 ،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2007.
9. شيندلر كولن :إسرائيل الليكود والحلم الصهيوني ،تر محمد نجار ،دار الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،1997.

10. صالح محسن محمد: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة ،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، لبنان ،2012.
11. الصباغ زهير : مجزرة صبرا وشاتيلا بحث حول خلفياتها ودوافعها ، ط1 ،مؤسسة صلاح الدين للنشر ، القدس ، فلسطين ،1983.
12. فرج عصام الدين : منظمة التحرير الفلسطينية 1964- 1993 ، ط1 ،مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، القاهرة ، مصر ، 1998 .
13. كلّم محمود عبد الله :مخيم شاتيلا ..لحن الجراح والكفاح ،ط1 ،المنظمة الفلسطينية لحق العودة ثابت "ثابت" ،بيروت ، لبنان ،2008.
14. لوغاك دانييل، سورية في عهد الجنرال الاسد ،تر حصيف عبد الغني ، ط1 ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ، مصر ،2006.
15. المصري زهير : اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية ، مكتبة اليازجي ،غزة ، فلسطين ، 2008.
16. هيلينا كوبان : لبنان 400 سنة من الطائفية ، تر سمير عطاء الله ، منشورات هاي لايت ،لندن ، المملكة المتحدة .

ب : الاطروحات والرسائل العلمية

1 أبو الحصين سمير يوسف : الموقف السوري من الوجود السياسي والعسكري الفلسطيني في لبنان 1975-1987 ،مذكرة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين ،2011.
2 أبو رجيلة سامر عبد المنعم : العلاقات الفلسطينية اللبنانية واثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان 1969-1982 ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين ،2010.
3 العبد مطر زياد خضر ، اتفاقية كامب دايفيد المصرية – الإسرائيلية واثرها على القضية الفلسطينية 1978-1993 ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ،2012.
4 القصاص اشرف ابراهيم : دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان 1978-1982 ،مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ،2007.
5 محمود لافي عبد الحكيم عامر : الدور الامريكي في الحروب العربية –الاسرائيلية 1948-1982 ، مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ،2011 .

6 مزروع عمر وصفي نافع : اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والموقف الاقليمي والدولي منهم 1982-1994 مذكرة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الازهر، غزة ، فلسطين ،2012

ج : الموسوعات

1 الخوند مسعود : الموسوعة الجغرافية التاريخية ،ج 16 ،الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ،2004 .
2 الكيالي عبد الوهاب : الموسوعة السياسية ، ج 1، دار الهدى ،بيروت ، لبنان .
3 مجموعة من المؤلفين : الموسوعة العربية العالمية ،ج 13 ، ط2 ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،1999.

د : المواقع الالكترونية

1 جيش الدفاع الإسرائيلي www.idf.il/ar
2 المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" www.madarcenter.org
3 الموسوعة الفلسطينية www. Palestinapedia.net
4 موسوعة المعرفة www.marefa.org
5 موسوعة مقاتل من الصحراء www.moqatel.com
6 موسوعة ويكيبيديا الحرة www.ar.wikipedia.org

فهرس الاعلام والاماكن

فهرس الاعلام

فهرس الاماكن

فهرس المحتوى

فهرس المحتوى

الملخص

تتناول هاته الدراسة موضوع الاجتياح الإسرائيلي للبنان وأثره على القضية الفلسطينية في الفترة الممتدة من 1982 الى غاية 1987 ، من خلال البحث أولا في خلفية الوجود الفلسطيني على الأراضي اللبنانية ابتداء من عام 1969 ، وكذا الأحداث التي عرفتها المنطقة قبل الاجتياح الإسرائيلي ، ثم تطرقت إلى الأسباب الحقيقة التي دفعت بإسرائيل للقيام بالعميلة ، وتمثلت هذه الأسباب في محاولة إسرائيل القضاء على القوات الفلسطينية في لبنان والقوى الحليفة لها وكذا محاولة فرض اختياراتها السياسة في لبنان ، حيث بدأت عملية الاجتياح في 6 جون 1982 إذ تقدمت القوات الإسرائيلية حتى وصلت مشارف العاصمة بيروت في 13 جوان أين ضربت حصار عسكريا واقتصاديا شديدا على المدينة خاضت خلاله القوات الفلسطينية – اللبنانية مقاومة كبيرة ، لتنتهي معركة بيروت في 21 جوان 1982 بالمبادرة الامريكية وينتهي معها الاجتياح الاسرائيلي وسط صمت عربي رسمي وبخروج القوات الفلسطينية من لبنان وتشتتها على البلاد العربية ، ومن ثمة قيام قوات حزب الكتائب اللبناني بمجازر في حق الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا بمباركة ودعم إسرائيلي وقد شهدت الفترة التي تلت الاجتياح انشقاق داخل القوات الفلسطينية نفسها أثر على السير العام للثورة الفلسطينية بشكل كبير ، كما عرفت القضية الفلسطينية بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان تغيّر في نهجها من خلال تبنى الخيار السياسي في عملية لمسايرة الاحداث والمتغيرات الجديدة .

Abstract

This study deals with Israeli Invasion of Lebanon and its Effect on Palestinian Existence in the Lebanese land in the period from 1982 until 1987 .Primarily ,through searching in the background of Palastinian existence in the lebanese land from 1969 ; so the events that the area had witnessed before the Israeli invasion , then it shows the real reasons which pushed Israel to make this operation ; these reasons were represented by the Israeli attempt to defeat the palestinian forces in Lebanon and its allied forces ,as well as the attempt to impose its political choices in Lebanon when the invasion started in june the 6th,1982 .

By june the 13th,1982 the Israeli forces advanced until they reached the capital Beirut outskirts where they laid a severe economic and military siege which had been firmly resisted by the Palestinian - Lebanese forces . Beirut battle ended in june the 21st by the American initiative ,as well as the Israeli invasion , with official Arabic silence and exit of the Palestinian forces from Lebanon and dispersed throughout the Arabic countries . After that the Lebanese Battalion Party forces massacred the Palestinian camps , Sabra and Shatila , with the blessing and support of Israel .

The followed period to the invasion witnessed an internal split in the Palestinian forces which effected on the Palestinian revolution as well as the Palestinian Question had been changed in its approach to the political choice to go with the events and the new variables.